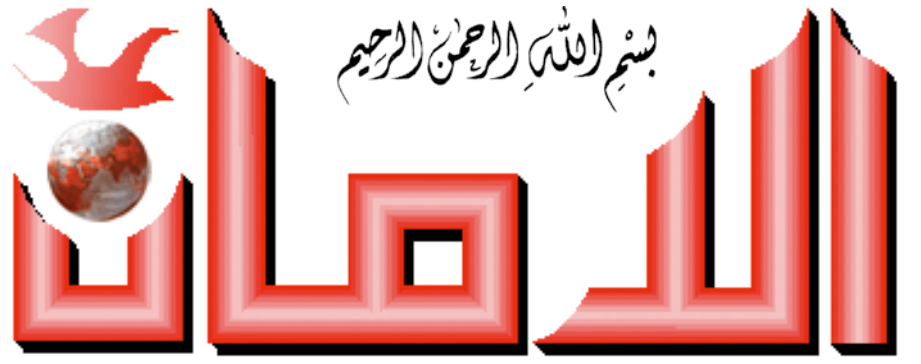


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



AL-AMAN

سياسية أسبوعية جامعة

العدد ١٢٦٨ - السنة الخامسة والعشرون - الجمعة ٢٨ رمضان ١٤٣٨ هـ - ٢٣ حزيران ٢٠١٧ م

تقبّل الله الطاعات

للمسلمين عيدان: عيد الفطر وعيد الأضحى، وهما لا يرتبطان بميلاد شخص أو وفاته. أما الفطر فهو احتفاء بصيام نهار شهر رمضان وقيام ليله. وأما الأضحى فهو احتفاء بقداء إسماعيل حين أمر الله نبيه إبراهيم عليه السلام بأن يذبح ولده، يقول تعالى «وفديناه بذبح عظيم». وإذا التقى المسلمان صبيحة العيد يتبادلان التحية بالدعاء المأثور: تقبّل الله الطاعات، أي الصيام والقيام وتلاوة القرآن. وأهم ما يفعله المسلم في ختام شهر رمضان هو إخراج زكاة الفطر، يتصدق بها على الفقراء والمساكين. وصلة الرحم بزيارة الأقرباء والأصدقاء. فالعيد ليس فقط بلبس الجديد وإقامة المآدب وشراء الحلوى، وإنما هو قبل كل هذا ويعده تركيز على التزام آداب الصيام التي يحافظ عليها الصائم في رمضان، بحفظ اللسان عن الغيبة والنميمة، وحفظ الجوارح عن الأذى... كذلك التفكير بأوضاع المسلمين، في وطنه وكل أنحاء العالم، سواء المتصارعين أو المشردين، أو الجوع والمرضى... وبذلك يحقق الإنسان المسلم ما يسعى إليه من صيام رمضان وقيام ليله. نسأل الله أن يتقبل صيام المؤمنين وقيامهم، وأن يعيد هذا العيد على امتنا وهي أحسن حالا وأهدأ بالاً. وكل عام والمسلمون - وجميع اللبنانيين - بخير.

١٦
صفحة

١٠٠٠
ليرة



**الاجتماع التفاوضي في بعدا
بين تفعيل عمل الدولة
وإهمال مؤسساتها**

**الحكومة أمام امتحان استعادة الثقة
فهل تنجح في إقناع اللبنانيين؟**

**اشتباكات عنيفة في حيّ جوبر بدمشق
والنظام يقصف درعا
ما بعد معركة الرقة**



**حماس والأزمة الخليجية
الواقع الحرج والخيارات المطروحة
المواقف الدولية بشأن الأزمة في الخليج
إجماع على الحل السلمي وتضارب أميركي**

**هل تنجح حملة القضاء على الإسلاميين
كي لا يصلوا إلى السلطة؟**

**الهجمات المعادية للإسلام في أوروبا والولايات المتحدة
باتت تهدد حياة المسلمين**



وجهة نظر

ترميم التحالفات السابقة

بقلم: أيمن حجازي

هدأت الساحة اللبنانية واتخذ الجميع لأنفسهم قسطاً من الراحة بعد الانتهاء من اقرار القانون الانتخابي الذي طال الإعداد له نتيجة تضارب المصالح وتناقضها بين أفرقاء هذه الساحة المزدحمة بالتنوع الطائفي والسياسي على حد سواء. وعلى الرغم من مبادرة رئيس الجمهورية ميشال عون إلى دعوة القوى السياسية الممثلة بالحكومة الحالية، فإن الأطراف السياسية باتت معنية بالتهيئة والتحضير لخوض المنازلات الانتخابية القادمة بعد أحد عشر شهراً، ما يتطلب ذلك من نسج تحالفات وصياغة اتفاقات وترتيبات متشعبة تتطلبها الانتخابات القادمة، ويأتي في طليعتها تفحص القانون الانتخابي واستيعابه وفهمه ومن ثم الأعداد لتلقيه للماكنات الانتخابية لاحقاً.

وقد برزت في الأيام الأخيرة محاولات لترميم العلاقات المتصدعة تحت وطأة ما جرى في فترات التحضير للانتخابات الرئاسية وإقرار القانون الانتخابي في الحكومة وفي المجلس النيابي، التي كان أبرزها التصدعات التي أصابت العلاقات بين حركة أمل والتيار الوطني الحر، وبين التيار الوطني الحر وكتائب واعد من القوى الممثلة في الحكومة الحالية. وكان لافتاً المنحى الإيجابي الذي اتخذته موقف الرئيس نبيه بري من رئيس الجمهورية وتوصيفه للعلاقة بينه وبين الرئيس ميشال عون بأنها «علاقة اتفاق وتطابق وأكثر من انسجام». ولا يخفى على أحد أن «حزب الله» الحليف المشترك بين حركة أمل والتيار الوطني الحر لديه ورشة دائمة للملئة صفوف معسكر الثامن من آذار، خصوصاً بين الرئيسين عون وبري والنائب سليمان فرنجية. هذا في الوقت الذي برزت فيه مقولة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، أن تحالفات معسكري الرابع عشر والثامن من آذار لم تمت، ما اعتبر إشارة واضحة وجلية إلى وجود نية لدى جعجع لتفعيل العلاقات مع الحزب التقدمي الاشتراكي ومع «تيار المستقبل» بعدما برزت عقبات وصعوبات شتى في وجه قيام تحالف انتخابي شامل بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر في مختلف الدوائر الانتخابية. وتبرز الحاجة القوية إلى الحزب التقدمي الاشتراكي في الشوف حيث مقعد النائب جورج عدوان في مقابل الحاجة الجنبلاطية إلى القوات في ما يتصل بالمقعد الدرزي في دائرة بعيدا.

ولعل الفترة التي تفصلنا عن الانتخابات المقررة في شهر أيار المقبل لا تسمح بالفص في تفاصيل التحالفات التي يمكن أن تقوم لأن المستجدات السياسية في لبنان والمنطقة قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في ولادة وتكوين واندفاع هذه التحالفات التي لا بد منها. وهي تحالفات قائمة بطبيعة الحال داخل الطوائف وخارجها وقد تخرج في بعض الأحيان عن التحالفات السياسية السابقة (٨ و١٤ آذار) أو المستجدة («إعلان معراب» للتفاهم بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر). كذلك قد تتأثر هذه التحالفات متأثراً مباشراً بحجم الدوائر الانتخابية وطبيعة تكوينها الطائفي والمذهبي... علماً أن التفاوت في أحجام الدوائر الانتخابية حقيقة قائمة وهو تفاوت متدرج من دائرة صيدا - جزين (خمسة مقاعد نيابية) وهي أصغر دائرة انتخابية، إلى دائرة الشوف - عاليه المجاورة التي تمثل أكبر الدوائر الانتخابية (١٣ مقعداً نيابياً). فهل تنجح محاولات تغليب التحالفات السياسية السابقة على التحالفات الانتخابية التي تتحكم بها المصالح الانتخابية الضيقة، أم أننا مقبلون على مرحلة جديدة تبهت فيها الخيارات السياسية الكبرى لتحل محلها اعتبارات ومعايير أخرى لا تخلو من المنافع الحزبية والزعامية الخالصة التي تزدهر بها المواسم الانتخابية وتحلو بها الأمنيات العابرة في عالم السياسة اللبنانية... ولا شك في أن دهاقنة السياسة في لبنان جديرون في تحقيق المصالح واكتساب المنافع على الدوام. ■



أكان روحياً أم سياسياً يهدف إلى تعزيز الوحدة الوطنية ويقوّي العيش المشترك».

الجسر: لا شيء يمنع عودة «الثنائي» إلى اللقاء

أوضح عضو كتلة «المستقبل» النائب سمير الجسر، أن الدعوة إلى عقد جولة جديدة من الحوار الثنائي بين تيار «المستقبل» و«حزب الله» المتوقف منذ أشهر «بيد راعيه الرئيس نبيه بري، وغيابه لأشهر بسبب انشغالنا بمشاورات قانون الانتخاب، إذ كانت الاجتماعات شبه يومية وضمت ممثلين عن التيار والحزب»، مشيراً إلى أنه «إذا كانت هناك ضرورة تستدعي عقد الحوار الثنائي فلا شيء يمنع ذلك». وأكد «أننا منفتحون على التواصل مع الجميع ومن دون استثناء، والمشاورات الانتخابية وموقف الرئيس سعد الحريري أكبر دليل»، لافتاً إلى أن اللقاء بين الرئيس الحريري والأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله «غير مطروح الآن».

حاصباني: تعديل القانون ممكن تقنياً

أوضح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة غسان حاصباني أنه «إذا كان الكلام عن احتمال بعض التعديلات في قانون الانتخاب لتصبح بعض الأمور التي قد تكتشف خلال تطبيقه إن كانت المواضيع تقنية ومن الصعب تنفيذها في المرحلة المطلوبة، فيمكن تعديل بعض البنود والفقرات»، لافتاً إلى أن «هذا ما حصل في جلسة مجلس النواب عند التصويت على القانون، فكان لها وقع إيجابي وتطويري على نص القانون، وقد تكون هناك تعديلات أخرى لم تحصل بسبب ضيق الوقت وبسبب عدم اكتشاف جدواها». ورأى أن «فتح الباب أمام تعديلات جذرية، يفتح المجال أمام صياغة قانون جديد بشكل واسع لا يعتقد أن هذا هو المطلوب أو ما سيحصل»، مشيراً إلى أن «التركيز اليوم هو على عمل الحكومة وأن يكون تطبيق القانون من أولوياتها وإجراء الانتخابات بأقرب فرصة ممكنة».

المرعبي: عودة النازحين مرتبطة بقرارات أممية

أشار وزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعبي عبر «المرکزية» إلى أنه «يجب توفير ظروف ملائمة تشجع المانحين على تمويل الخطة اللبنانية، الأمر غير متوافر حالياً نتيجة ظروف دولية وداخلية غير مواتية، فعدم التزام التعهدات التي أعطيت للبنان خلال المؤتمرات الدولية السابقة، وتحديدًا مؤتمر بروكسل لا يبشر بالخير، وهناك تقصير من قبل الوزارات المعنية بمتابعة الملف، إذ لا يكفي المطالبة ومن ثم الانتظار، فهناك جهد متواصل يجب أن يبذل ليحظى لبنان على مبالغ الأزمة»، لافتاً إلى أن «الاقتصاد بحاجة لمشاريع إنمائية، فالبنية التحتية تفاقم وضعها نتيجة الوجود السوري الكثيف».

الدولية في الجنوب، في حضور رئيس بعثة «يونيفيل» قائدها العام الجنرال مايكل بييري، «بعض الهواجس في شأن وجود أسلحة غير مصرح بها في منطقة عمليات «يونيفيل» كانت ظهرت في ٢٠ نيسان الماضي»، وذلك خلال الجولة الإعلامية التي نظمتها «حزب الله» إلى المنطقة الحدودية الجنوبية وظهر خلالها عناصر من الحزب مسلحين التقطت لهم الصور.

ولم يشر البيان الصادر عن المكتب الإعلامي لـ«يونيفيل» إلى الجهة التي أثارَت مسألة الهواجس إلى جانب «أعمال يقوم بها الجيش الإسرائيلي في محيط منطقة مزارع شبعا»، لكنه أشار إلى أن الجنرال بييري تحدث عن «مناقشات تجريها يونيفيل مع القوات المسلحة اللبنانية في شأن اتخاذ مزيد من الخطوات لضمان خلو المنطقة من أي أفراد مسلحين أو أصول أو أسلحة غير مآذون بها وفقاً لبنود القرار ١٧٠١».

بري: تطابق بالاتفاق مع رئيس الجمهورية

وصف رئيس المجلس النيابي نبيه بري قانون الانتخابات بأنه «قانون لبناني وتسوية لبنانية توافيقية كاملة»، مشيراً إلى أن «كل فريق سيخسر مقاعد ولكن الوطن هو الرابح الأول».

وكان بري التقى مجلس نقابة الصحافة برئاسة النقيب عوني الكعكي، ورد على الأسئلة، وقال: «هذا القانون هو نصر حقيقي للبنانيين جميعاً ولتوافقهم، وقد أعطى جرعة تفاعل وخلق جواً من الاطمئنان». وشدد على «أهمية ووجوب اعتماد البطاقة الانتخابية المغنطة أو الإلكترونية».

وعن إشارة بعضهم إلى الحاجة لتعديل نقاط في القانون الجديد، أجاب بري: «إذا كان المقصود تعديلات تمس جوهر الاتفاق وتم رفضها في المناقشات فهذا لن يمشي».

المفتي الشعار: التوافق أساس لبنان

أكد مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار أن «أي قانون أفضل من الفراغ الذي يأخذنا إلى المجهول»، لافتاً إلى أن «التوافق أساس لبنان، ولا يستطيع أحد أن يحكم بمعزل عن الآخرين».

وأثنى في حديثه إلى وكالة «الأنباء المركزية» أمس، على «إنجاز قانون جديد للانتخاب بعد طول غياب»، مبدياً في المقابل حزنه على الخطاب الطائفي الذي واكب عملية ولادة القانون. وشدد على «أهمية الوحدة الوطنية»، داعياً قيادات طرابلس التي تتحضر لخوض الانتخابات النيابية إلى «أن يطبع الاحترام الحملات الانتخابية وأن يلتزموا الأدبيات السياسية ويحافظوا على الدستور والنظام».

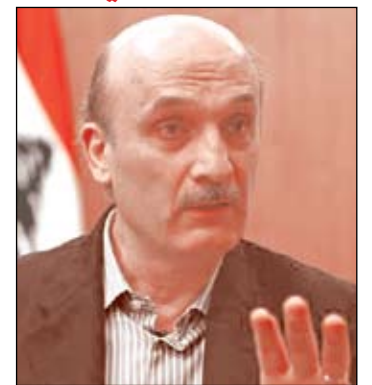
وأوضح أن «من يعمل لمصلحة الوحدة الوطنية سيكون ممثلاً في طرابلس»، مشيراً إلى أن «مشكلتنا مع من يغلب على حملاته الانتخابية الخطاب المذهبي والطائفي». وقال: «نحن نؤيد أي لقاء سواء

«المستقبل»: للانصراف إلى ما يعيد اعتبار الدولة

نوحت كتلة «المستقبل» النيابية اللبنانية في اجتماعها برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، «بالجهد الذي بذلته القوى السياسية على اختلافها لتحقيق التوافق على قانون للانتخابات وإقرار المشروع في الحكومة ودستورياً في البرلمان، ما يفتح الباب أمام ورشة عمل ديموقراطية كبيرة لتطبيقه ويفسح المجال أمام الشعب لاختيار ممثليه وفق قانون يعتمد النسبية».

وتوقفت الكتلة عند «دعوة رئيس الجمهورية رؤساء الأحزاب المشاركة في الحكومة إلى التشاور في القضايا الأساسية والحياتية لوضع التوجهات بشأنها في المرحلة المقبلة»، مؤكدة «أهمية القيام بالمبادرات الصحية والشجاعة بما يعيد الاعتبار للدولة وسلطتها وهيبته، تمهيداً لبحث تلك المبادرات وإقرارها في الحكومة ومنها ما يقتضي بحثه وإقراره في المجلس النيابي ومن ذلك سلسلة الرتب والرواتب».

جمع: قانون الانتخاب إنجاز تاريخي



اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن «الاصطفاف بين ٨ و١٤ آذار موجود ومستمر، إذ من غير الممكن أن تستقيم الأمور وأن نصل إلى دولة وجمهورية قوية في لبنان، إلا إذا أصبح كل السلاح ضمن إطار الدولة وعاد إليها كامل القرار الاستراتيجي، وقبل أن نصل إلى تحقيق هذا الهدف يكون كل ما نقوم به مجرد تفاصيل ينقصها البناء الأساسي للدولة، وسنبقى في طليعة الموجودين ضمن ١٤ آذار».

ورأى جعجع خلال مأدبة إفتار أقامها الحزب في فندق «حبتور» أن «قانون الانتخاب إنجاز تاريخي صنع في لبنان»، مشيراً إلى أن خفض سن الاقتراع والكوتا النسائية إصلاحات يمكن تطبيقها لاحقاً، مشدداً على الحاجة «إلى الهدوء والتروي والتصرف بعقلانية، وهذا هو الاصطفاف الثالث بين السلبية والإيجابية وبين الأمل واليأس، سياسة التئيبس هي كالمريض الخبيث الذي يفتك بجسم الإنسان».

«يونيفيل» تثير ظهور سلاح «حزب الله» في جولة إعلامية

أثار الاجتماع الثلاثي العادي الذي عقد عند معبر رأس الناقورة، بين ضباط من الجيشين اللبناني والإسرائيلي ومن القوات

عطلة «الأمان» في العيد

تتقدم أسرة مجلة الأمان إلى قرائها والمسلمين جميعاً، بأحر التهاني لصيام شهر رمضان وقدم عيد الفطر. وتسال الله تعالى أن يعيده على أمتنا وهي في حال أفضل.. وقد تحسنت أوضاعها وتوحدت كلمتها في الاجتماع على حل قضاياها الكبرى وأزماتها المستحكمة.

وتعلن عن احتجاب «الأمان» عن الصدور في العدد القادم في عطلة العيد.. على أن تعود في الأسبوع الذي يليه (٧ تموز ٢٠١٧) بإذن الله تعالى.. وكل عام وأنتم بخير.

«أسرة الأمان»

ثمن النسخة

لبنان: ألف ل.ل. سوريا ٥٠٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الإمارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الأقطار ١.٥ دولار أو ما يعادلها.

الاشتراكات

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

كلمة الأمان

البحر خلال العام الجاري، وأن ٩٣٨ شخصاً (بينهم أطفال ونساء) قضاوا غرقاً منذ بداية هذا العام، وأن عدد الذين وصلوا إلى السواحل الأوروبية خلال هذا العام بلغوا ٢,١ مليون لاجئ. وهؤلاء يتعرضون لأعمال عنف وكرهية، مما يجعلهم جاهزين للالتحاق بأي تنظيم إرهابي يعمل على استيعابهم بعد تقديم العون لهم في بلدان هجرتهم.

السبب الثاني هو فشل ما يسمى «الربيع العربي» في إقامة أنظمة ديمقراطية مستقرة، ونجاح الدوائر الغربية وبعض العربية في سحق الثورات الشعبية، والزج بعشرات الآلاف من الشباب الساعي إلى الحرية والكرامة في غياهب السجون. وليس عيباً بروز تنظيمات داعش وأخواتها بعد عام ٢٠١٤، ولم يكن لها أي حضور قبل هذا التاريخ. وطالما أن طريق الحرية واعتماد صناديق الانتخاب مصدرًا للسلطة فشلت في بناء الدولة العربية المنشودة، فالبدل هو اعتماد أي سبيل آخر، ويأتي في المقدمة استعمال القوة والإرهاب للوصول إلى ما يريدون.

السبب الثالث أن التنظيمات التي أفرزها تنظيم «القاعدة» مثل داعش والنصرة ومثيلاتهما، تلقت دعماً واضحاً من بعض الأنظمة الاستبدادية القائمة في العالم العربي، وليس عيباً عمليات الإفراج عن عتاة المتطرفين من السجون العراقية والسورية. فقد تأكدت مسؤولية بعض الوزراء العراقيين وستة من كبار الضباط في الإفراج عن نزلاء سجن الموصل والرمادي وغيرهما، حيث كان قدامى ضباط حزب البعث المنحل يعيشون. كما باتت معروفة عملية الإفراج عن نزلاء سجن حلب المركزي وسجن صيدنايا في سوريا، لينضموا إلى زملائهم العراقيين. وليس بعيداً عنا في لبنان مشروع «فتح الإسلام» الذي حملته «شاعر العبسي» عام ٢٠٠٨، وكان نزيل السجن في سوريا، التي أن جرى ترحيله مع مجموعة تابعة لفصيل فلسطيني إلى لبنان، حيث مكثوا فترة في مخيمات قرب بيروت، ليجري نقلهم إلى مخيم النهر البارد، ليقع فيه ما يعرفه الجميع. وإذا كانت لدى النظام السوري نقطة نجاح فهي أنه استطاع صرف جهود القوى العربية والدولية من إسقاط النظام إلى مواجهة الإرهاب ممثلاً بمجموعات تسيطر على مناطق واسعة من الأراضي السورية.

يتردد في الأوساط السورية والعراقية أن «داعش» تعيش أيامها الأخيرة. حتى لو صح هذا الاحتمال، فمعناه أنها قامت بما تشكلت من أجله، ومنحت النظام براءة كان يفتقدها، وبزرت صرف النظر عن ارتكابات النظام ليكون له نصيب في أي حل أو تسوية قادمة.

تبقى عملية التعامل مع التنظيمات الإرهابية والفكر المتطرف من واجبات الحركة الإسلامية، لأنها هي المتضرر الأبرز من وجود تنظيمات إرهابية أو فكر متطرف. وهذا يستدعي بذل المزيد من الجهد في المبادئ الفكر والسياسية والدعوية. يبقى هذا واجبها وقدرها... والله الموفق وهو يهدي إلى سواء السبيل. ■

يعاني العالم الإسلامي من ويلات ونكبات كثيرة، ومن حروب داخلية وموجات تشرد ونزوح غير مسبوق. لكن أكبر نكبات العالم الإسلامي هي تفشي موجات العنف والإرهاب في معظم أرجائه، وانتقال هذه الموجات إلى أقطار غربية، انتقل إليها المسلمون فراراً مما يتعرضون له في أقطارهم من نكبات. والأسوأ من كل ذلك هو إصاق تهمة الإرهاب والعنف بالمسلمين، مما جعل الإنسان المسلم متهماً بالتطرف مجرد أنه مسلم، حتى لو لم يرتكب أي عمل يعتبر مبرراً لهذه التهمة، فهي جاهزة حتى لو كان المسلم هو الضحية.

بالأمس تعرض المصلون في مسجد فينسبري بارك (شمال لندن) لجريمة دهس عندما كانوا يخرجون من المسجد بعد أداء صلاة التراويح، سقط أحدهم قتيلاً وأصيب آخرون بجراح. وعلى الرغم من امسك المسلمين بسائق السيارة وتسليمه لقوات الأمن، إلا أن وسائل الإعلام بذلت جهوداً مستميتة من أجل تبرئة الجاني وإبعاد التهمة عنه. وفجر يوم الثلاثاء الماضي تعرضت فتاة مسلمة (١٧ عاماً) لاعتداء إجرامي عند خروجها مع زميلاتها من مسجد يقع في إحدى ضواحي مدينة واشنطن، إذ هاجمها شاب مخمور (٢٢ عاماً) فضربها وطعنها ثم ألقي بجثتها في الماء. ورغم بشاعة الجريمة فإن وسائل الإعلام الأميركية تحاول تبرير هذا التصرف والتخفيف من تبعات هذه الجريمة المرؤعة.

رغم كل ذلك، فليس بإمكان أي مراقب نفي تهمة الإرهاب والتطرف عن قطاعات واسعة من شباب العالمين العربي والإسلامي، خاصة بعد تفشي ظاهرة «تنظيم الدولة» في عدد من الساحات المضطربة، لا سيما في سوريا والعراق، حيث انطلق «داعش» واستطاع أن يبني نظاماً وينشئ جيشاً، ويحتل مدناً سورية وعراقية، أبرزها الموصل والرققة، وأن يصمد سنوات أمام ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، بمساندة من قوات النظامين السوري والعراقي.

هنا لا بد من وضع اليد على أسباب هذه الظاهرة، ومبررات وجودها في هذين البلدين، وانتشارها بعد ذلك في مختلف أقطار العالم.

السبب الأول هو ما تعرضت له شعوب المنطقة من ظلمات وحروب، واضطرار شريحة واسعة من مواطنيها إلى النزوح والتشرد، والتوجه عبر المحيطات نحو أقطار أوروبية تستطيع فيها أن تعيش بسلام وأمان. وقد شهدت السنوات الست الماضية نزوح ملايين السوريين من مدنهم وقراهم، استقر منهم في لبنان ما يزيد على مليون ونصف المليون نازح، يعيشون في المدن والقرى أو في مخيمات عشوائية لا تتوفر فيها أسباب الحياة الكريمة. وفي تركيا استقر ما يقارب الثلاثة ملايين سوري، معظمهم يسعون للانتقال عبر البحر إلى الأقطار الأوروبية المجاورة. ونشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن عدد الذين أجبروا على الفرار من أوطانهم قسراً تجاوز ٦٥ مليون إنسان، وتشير هذه الإحصاءات إلى أن أكثر من ٤١ ألف شخص خاطروا بحياتهم للوصول إلى أوروبا عن طريق

الحركة الإسلامية واشكالية الإرهاب وإمكانية مواجهته

الحكومة أمام امتحان استعادة الثقة.. فهل تنجح في إقناع اللبنانيين؟



قانون للانتخاب يحقق التمثيل الصحيح لكل اللبنانيين بعيداً عن الحسابات الطائفية والفئوية.

إذا المرحلة القادمة بعد مرحلة إقرار قانون الانتخاب هي مرحلة الاهتمام بمطالب الناس الاجتماعية والاقتصادية، وحماية أمن اللبنانيين واستقرارهم كما قال رئيس الجمهورية والحكومة ميشال عون، وسعد الحريري، وهي كما قال الرئيس نبيه بري بعد إعلان فتح دورة استثنائية لمجلس

النواب من ٢١ حزيران إلى ١٦ تشرين الأول، «ستكون هذه المدة كما قلت عند إقرار قانون الانتخاب مرحلة للعمل والإنتاج، لا بل هي مرحلة لاستعادة الثقة».

فهل تنجح الحكومة والمجلس النيابي في استعادة ثقة اللبنانيين؟

لعل من أول التحديات التي تواجه الحكومة حل أزمة الكهرباء المستمرة بوتيرة متصاعدة منذ البدء بتطبيق اتفاق الطائف في عام ١٩٩٠، حيث لم تؤد كل الوعود السابقة من الرئيس رفيق الحريري، مروراً بالوزير جبران باسيل وصولاً إلى وزير الطاقة الحالي سيزار أبي خليل إلى حل أزمة الكهرباء، وآخر هذه الوعود كان للرئيس سعد الحريري الذي وعد اللبنانيين بكهرباء على مدى ٢٤ ساعة في ٢٤ ساعة في القريب العاجل.

إذا معالجة أزمة الكهرباء ستكون البند الأول على طاولة مجلس الوزراء بعد الاتفاق على قانون الانتخاب.

وفي المعلومات أن خطة الكهرباء الجديدة ستكلف اللبنانيين مليارين وخمسمئة مليون دولار أميركي، منها مليار و٧٧٠ مليون دولار كلفة استئجار البواخر

ماذا بعد إقرار قانون الانتخاب بعد مخاض عسير؟ هل تتجه الحكومة إلى معالجة الملفات الاجتماعية والاقتصادية المتراكمة مثل قضية سلسلة الرتب والرواتب، وأزمة الكهرباء، والوضع الاقتصادي المتردي؟

وماذا عن معالجة الأمن المتقلبت من البقاع إلى بيروت، مروراً بكل المحافظات اللبنانية؟

وقبل هذا وذاك، هل تدخل الحكومة والعهد في سلسلة سجالات ومناقشات مع القوى السياسية المعارضة، أم تفتتح على الجميع بما يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في لبنان؟

أسئلة كثيرة يطرحها اللبنانيون بعد مسلسل إقرار قانون الانتخاب العتيق، وما رافقه من مناقشات وسجلات ساخنة كادت تهدد كيان الدولة، وانتهت بتسوية سياسية جاءت بقانون للانتخاب أشبه باللقيط لم يتبته أحد، حيث أعلن كل من شارك في صياغة هذا القانون أنه ليس القانون الأفضل، ولكنه أفضل الممكن حتى لا يقع لبنان في الفراغ، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن القوى السياسية صاحبة الفضل في إنجاز القانون الانتخابي لا تريد أن تسجل على نفسها أنها بعد أخذ ورد استمر أكثر من ستة أشهر لم نستطع إنجاز ما كانت تعد به اللبنانيين من إنجاز

ملف آخر يقلق اللبنانيين هو ملف سلسلة الرتب والرواتب التي فشل مجلس النواب في إقرارها بسبب الكلفة الكبيرة المترتبة على اللبنانيين المقترحة من الحكومة لتمويل السلسلة، وذلك عبر فرض جملة من الضرائب ستطاول كافة الشرائح الاجتماعي كما أظهرت المناقشات في مجلس النواب، وليس كما يقول وزير المالية علي حسن خليل والحكومة. ويتذكر اللبنانيون مشهد هروب النواب من باحة المجلس النيابي عند مناقشة سلسلة الرتب والرواتب، ومحاوله كل طرف إلقاء فشل جلسة مناقشة السلسلة على الطرف الآخر، ولم يجدوا أخيراً إلا النائب سامي الجميل وبعض المعارضين على السلسلة لإلقاء اللوم عليهم في مشهد كاريكاتوري، وهو إن دل على شيء فإنما يدل على خوف الحكومة من غضب الناس.

فهل تجد الحكومة والمجلس النيابي طريقة لإقناع اللبنانيين بـ«سلسلة الرتب والرواتب»؟

الموضوع الأبرز الذي يقلق اللبنانيين في هذه الأيام إضافة إلى المواضيع الاجتماعية والاقتصادية هو موضوع تفشي المخدرات والجريمة في مختلف المناطق اللبنانية، وفي هذا الإطار تبدو الحكومة عاجزة عن معالجة هذا الملف الحساس رغم الجهود التي تبذلها القوى الأمنية.

فالمجرمون وتجار المخدرات منتشرون في مختلف المناطق اللبنانية، والمعالجة القائمة ليست استباقية كما هو الحال في ملف الإرهاب، ولذلك فالجريمة إلى انتشار، وتجارة المخدرات وتعاطيها إلى اتساع.

والبعض يتحدث عن حمايات سياسية لتجار المخدرات، والأنتى من ذلك هو السعي لإطلاق آلاف المجرمين تحت عنوان قانون العفو العام الذي يجري العمل عليه من قبل القوى السياسية المشاركة في الحكومة.

باختصار، العهد والحكومة والمجلس النيابي أمام اختبار استعادة الثقة المفقودة من اللبنانيين، فهل ينجحون في ذلك، أم أن كل ما سيجري في الملفات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية سيكون من أجل النجاح في الانتخابات؟ ■

بسام غنوم

الاجتماع التشاوري في بعدا بين تفعيل عمل الدولة وإهمال مؤسساتها

بالم: وائل نجم
أولاً لابد من التنويه بأنه عند كتابة هذا المقال لم يكن الاجتماع التشاوري الذي دعا إليه رئيس الجمهورية رؤساء الأحزاب المشاركة في الحكومة في قصر بعبدا قد انعقد بعد، إلا أن التحضيرات كانت قد اكتملت في القصر الجمهوري لاستقبال المدعوين من دون مستشارين أو مساعدين، وأن هدفه المعلن هو البحث في كيفية تفعيل عمل الدولة وعمل الحكومة ترجمة لما جاء في بيانها وفي خطاب القسم.

الشخصيات التي دعيت إلى الاجتماع أكدت حضورها سواء على المستوى الشخصي، أو على مستوى الممثلين، خاصة أن بعضها قد يكون للقيود الأمنية ما يبرر غيابها الشخصي.

لا شك أن كل مواطن لبناني تواق إلى تفعيل عمل الدولة على كافة المستويات في ظل الأزمات التي تعاني منها، سواء على المستوى الإداري أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الأمني أو غيرها، وأن لا يقتصر التفعيل على جانب دون آخر، كأن يتم تفعيل العمل الأمني مثلاً على حساب الحريات، أو على حساب الفساد الذي ينخر في أعماق الإدارة ويجعل المواطن اللبناني أسير سيطرة يسومونه أنواعاً من الاستلاب والتحكم والاستغلال، ولا تكاد تخلو إدارة من الإدارات من هذا الفساد، ومعروف جيداً من يغطي هذا الفساد من القوى السياسية والشخصيات النافذة. وإذا كان هذا الاجتماع التشاوري سيبحث في تفعيل عمل الدولة لوضع حد لحالة الفساد، أو لحل الأزمة الاقتصادية الاجتماعية، أو لوضع حد لفضوح السلاح الذي يعيث فساداً في البلد، فإن ذلك سيكون جيداً إذا كانت الشخصيات المشاركة ستتعهد بشكل قطعي برفع الغطاء عن أي مخل أو مرتكب أو مستغل بغير حق.

لكن السؤال الآخر الذي يتبادر إلى ذهن كل إنسان: أين المؤسسات؟ ولماذا لا يصر إلى تفعيل المؤسسات وهي الكفيلة بتفعيل عمل الدولة؟ لماذا لا تقوم الحكومة بدورها كما يجب وتحاسب وزراءها على تقصيرهم أو استغلالهم لمناصبهم ومواقعهم؟ ولماذا تتنازل عن بعض حقوقها وواجباتها لغيرها كما جرى في ملف قانون الانتخاب الأخير على سبيل المثال؟ لماذا لا تقوم بمتابعة عمل الوزارات والوزراء وتضع في خدمة المواطنين كل ما من شأنه التسهيل عليهم والوصول إلى حقوقهم بأقل كلفة وأسرع وقت؟ أين صارت الحكومة الإلكترونية؟ ماذا عن تفعيل أجهزة الرقابة والتفتيش؟ ماذا عن منطوق المحاصصات عند الترقيات والتوظيفات، ولعل أبرز مثال حي وقريب على ذلك ما يحكى عن صفقة البواخر لإنتاج الكهرباء؟ أسئلة كثيرة توجه للحكومة حتى تقوم بتفعيل عملها خدمة للمواطن.

ثم أين المجلس النيابي ووظيفته الأساسية هي

التشريع والرقابة؟! يحدثوننا عن تشريع الكثير من القوانين، وهذا شيء جيد، ولكن ماذا عن الرقابة على عمل الحكومة؟! لو كان المجلس النيابي يقوم بوظيفته الأساسية على أتم ما يكون في عملية الرقابة على الحكومة ومساءلتها ومحاسبتها، فهل كنا بحاجة إلى اجتماع «حزبي» لتفعيل عمل الدولة؟! إن هذا الواقع يعكس بكل شفافية مدى الترهل واللامبالاة التي وصلت إليها الدولة!

وأما عن الحوار الوطني فتلك قصة أخرى. فأولاً يجب أن يكون

هذا الحوار من خلال مؤسسات الدولة وهي موجودة (الحكومة والمجلس النيابي) ويمكن أن يطرح كل شيء في المجلس النيابي وأن يكون الحوار في أرواقته بين ممثلي الشعب للوصول إلى ما يخدم الوطن لا يشكل إقصاء لأي من الأطراف. أما أن يصر إلى حصر الحوار مثلاً في مجموعة من رؤساء الأحزاب، وإن كانوا هم أكثر المقررين في سياسة البلد، فليس أمراً موفقاً، لأن ذلك أبعد آخرين عن دائرة الحوار، وربما كان رأي أي من المغيبين عن هذا الحوار أرفده بشيء يصب في مصلحة الوطن ما دامت المسألة هي مصلحة الوطن من خلال تفعيل عمل الدولة.

لقد شعرت الكثير من القوى السياسية التي تتمتع



برصيد شعبي مقبول ومؤثر بأنها مغيبة عن مثل هذه اللقاءات بقرار يكرس بل يؤكد الهواجس حول الاستهداف أو الإقصاء، وبالطبع فإن ذلك لا يؤسس لحوار حقيقي وبناء، وقديماً قيل: «من شاور الناس شاركهم في عقولهم»، فإذا كان طابع هذا الاجتماع في قصر بعبدا تشاورياً فما الذي كان يضير أن تشارك فيه كل القوى الراغبة في تفعيل عمل الدولة والمؤسسات وتعزيز وحدة الوطن واستقراره، بل ربما هذه القوى الموجودة خارج الحكومة أكثر حرصاً وتمسكاً بمبدأ تفعيل عمل الدولة والمؤسسات لأنها ستكون أول المستفيدين من ذلك، وأول المتخلصين من احتكار القوى الكبرى لمقدرات الدولة واستغلالها في حسابات ضيقة وفئوية. أما أن تبقى المسألة بيد النخب الكبار، الذين يقررون ويفرضون ما يريدون فتلك مسألة قد يكون لها علاقة بتوزيع المنافع والمغانم أكثر مما يمكن أن تكون متصلة بتفعيل عمل الدولة المؤسسات.

الدولة موجودة، والمؤسسات قائمة، وكل ما يحتاجه المواطن اللبناني تفعيل عمل هذه المؤسسات وتحويلها إلى مؤسسات شعبية وإخراجها من سلطة الهيمنة والاحتكار، وهذا سيكون كفيلاً بإحداث نقلة نوعية ينتظرها اللبنانيون ويعلقون على رئيس الجمهورية الأمل بإحداثها. ■

القوى السياسية والتحالفات بعد قانون الانتخابات ثوابت استراتيجية وتغيرات مناطقيّة

سيترجع حجم كتلتها النيابية، إن بسبب اعتماد النسبية في الانتخابات، لما سيسمح «لمعارض المستقبل» بالحضور، أو نظراً إلى التحالف المستجد بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والتقسيمات الجديدة للدوائر، ما سيضعف من دور «المستقبل» في انتخاب النواب المسيحيين، لكن ذلك لا يمنع أن التيار قد يكسب بعض المقاعد في مناطق جديدة (جزين، البقاع الشمالي، مرجعيون - حاصبيا) وذلك في حال نسج تحالفات قوية.

٢- الحزب التقدمي الاشتراكي معروض لخسارة بعض المقاعد في دوائر (الشوف عاليه وبيروت والبقاع الغربي). كذلك الأمر بالنسبة إلى حزب الكتائب في بعض الدوائر.

٣- حركة أمل وحزب الله قد يخسران بعض المقاعد في البقاع الشمالي والجنوب، لكن بالمقابل قد يربحان مقاعد أخرى في زحلة والبقاع الغربي، وبيروت، ودورهما مرتبط بالتحالفات مع القوى الأخرى.

٤- القوى الإسلامية (الجماعة الإسلامية والتيارات السلفية والجمعيات والهيئات المستقلة) ستكون أمام فرصة جديدة لتعزيز دورها وموقعها في البرلمان الجديد في العديد من المناطق (إقليم الخروب، صيدا، طرابلس، عكار، بيروت الثانية، البقاع الغربي، مرجعيون - حاصبيا...)، لكن الأمر متعلق بمدى قدرتها على التحرك الشعبي والتحالفات وهوية المرشحين.

٥- تيار المردة سيسعى إلى تعزيز دوره في دائرة الشمال (بشري، زغرتا، الكورة، البترون). كذلك سيحاول الحزب السوري القومي الاجتماعي تعزيز موقعه في بعض الدوائر.

٧- هناك شخصيات وقوى ستحافظ على موقعها في بعض المناطق (الرئيس نجيب ميقاتي)، لكن بالمقابل قد تشهد عودة شخصيات سياسية للمجلس النيابي ودخول شخصيات أخرى (النائب السابق الدكتور أسامة سعد، الوزير السابق عبد الرحيم مراد، الوزير السابق أشرف ريفي، الأستاذ فؤاد مخزومي...).

٨- على الصعيد المسيحي، ولا سيما في دوائر (كسروان، جبيل، زحلة والبقاع الأوسط، بيروت الأولى، المتن...) الصورة ليست واضحة وقد نشهد تغيرات عديدة وبرز شخصيات جديدة، وإن كان التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية يأملان تعزيز دورهما النيابي والسياسي والشعبي.

إذن لا يمكن منذ الآن رسم خريطة حاسمة للمشهد السياسي المستقبلي في ضوء قانون الانتخابات الجديد، مع العلم أن التيارات الأساسية ستحافظ على دورها الفاعل، لكن ذلك لا يمنع من حصول تغيرات وبرز شخصيات وقوى جديدة، ولعل وجود فاصل زمني (نحو عشرة أشهر) لحين إجراء الانتخابات سيعطي الجميع الفرصة للاستعداد لخوض الانتخابات المقبلة، وحتى أيار ٢٠١٨ كل الاحتمالات واردة. ■

قاسم قصير

التحالفات بين الثابت والمتغير

بداية كيف ستكون طبيعة التحالفات والعلاقات بين القوى السياسية والحزبية المقبلة في ضوء اقرار القانون الجديد؟ وما هو الثابت والمتغير في هذه التحالفات؟

بعد اقرار القانون الجديد مباشرة بدأت تبرز في الساحة السياسية اللبنانية العديد من الإشارات والمؤشرات حول التحالفات الجديدة، وإن لم تُحسم كل الصورة في هذا الإطار، بانتظار تبلور معطيات جديدة ومعرفة مصير الاتصالات الجارية بين مختلف الأطراف والقوى السياسية، التي قد تشهد العديد من المتغيرات منذ الآن وحتى موعد الانتخابات المقبلة. لكن لا بد من رصد بعض الإشارات الالفة في هذا المجال ومنها:

١- إطلاق كل من نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل سلسلة مواقف أكدت استمرار التحالف السياسي والانتخابي بينهما، رغم أن العلاقة بينهما شهدت في الأشهر الماضية بعض أجواء التوتر.

٢- الزيارة التي قام بها تيمور جنبلاط (نجل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والمرشح الجديد على المقعد الدرزي في الشوف) إلى القوى المسيحية في منطقة الشوف واللقاء الذي جمعه مع نائب رئيس حزب القوات اللبنانية جورج عدوان والإشادة المتبادلة بينهما خلال اللقاء، ما قد يفتح الباب أمام تحالف انتخابي بين الحزب التقدمي والقوات في دائرة الشوف - عاليه.

٣- على صعيد العلاقة بين حركة أمل وحزب الله فهي تحافظ على ثباتها واستراتيجيتها، ما يؤكد استمرار التحالف الانتخابي بينهما، وخصوصاً في دوائر الجنوب والبقاع.

٤- لم تتضح صورة التحالفات التي سينسجها تيار المستقبل في مختلف المناطق، ما سيضع التيار أمام تحديات انتخابية عديدة.

٥- القوى الإسلامية على مختلف اتجاهاتها هي في مرحلة إعادة تقويم ومراجعة حول دورها المستقبلي والتحالفات التي ستسجها مع مختلف الأطراف وفي المناطق المتعددة، مع التأكيد أن هذه القوى تستطيع أن تلعب دوراً فاعلاً في العديد من المناطق لترجيح اللوائح والتحالفات.

المشهد السياسي المستقبلي

لكن كيف ستكون صورة المشهد السياسي المستقبلي في ضوء قانون الانتخابات الجديد؟ ومن هي القوى التي سيتعزز دورها، والقوى التي قد تشهد تراجعاً في كتلتها الانتخابية؟

بالرغم من أن من السابق لأوانه حالياً رسم صورة كاملة ودقيقة للمشهد الانتخابي المستقبلي في ضوء قانون الانتخاب الجديد، فلقد بدأت بعض الدراسات والتقارير واستطلاعات الرأي تتحدث عن بعض المعطيات الأولية في هذا المجال، ومن هذه المعطيات:

١- قد يكون «تيار المستقبل» من أكثر القوى التي

بعد اقرار قانون الانتخابات الجديد (على قاعدة النسبية وتقسيم لبنان إلى ١٥ دائرة)، بدأت القوى السياسية والحزبية اللبنانية دراسة أوضاعها الانتخابية وخريطة تحالفاتها السياسية في ضوء القانون الجديد.

وقد سارع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى الدعوة لعقد لقاء حوار في القصر الجمهوري، وقد جمع اللقاء رؤساء الأحزاب الممثلة في الحكومة، وكان لافتاً تجاوب رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية مع الدعوة رغم الخلافات القائمة بين تيار المردة والتيار الوطني الحر، وقد استثنى حزب الكتائب والنائب بطرس حرب وشخصيات أخرى من الدعوة. وأعلن الرئيس نبيه بري فتحه صفحة جديدة مع رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر، وبالمقابل أعلن فتح دورة استثنائية لمجلس النواب.

وكل المؤشرات السياسية الداخلية تشير إلى أن لبنان دخل مرحلة جديدة بعد اقرار قانون الانتخابات، وقد بدأت القوى السياسية والحزبية إطلاق ماكيناتها الانتخابية والاستعداد للانتخابات المقبلة.

فما هي طبيعة التحالفات السياسية الجديدة في ضوء قانون الانتخابات الجديد؟ وكيف سيكون موقع القوى السياسية والحزبية ودورها في المرحلة المقبلة؟

النائب الحوت: أبرز الملاحظات على قانون الانتخاب غياب المعايير وتقسيم الدوائر

رأى النائب الدكتور عماد الحوت أن القوى السياسية تواطأت في ما بينها على تأخير وصول مشروع قانون الانتخابات إلى المجلس النيابي حتى لا يستطيع المجلس مناقشته نقاشاً تفصيلياً.

وأعلن في حديث له لإذاعة الفجر، أن ملاحظات الجماعة الإسلامية على القانون الجديد هي غياب المعايير، وتقسيم الدوائر، والصوت التفصيلي.

ورأى الحوت أن هناك واقعاً ديمغرافياً في لبنان، وقال: «إن المسيحيين لا يشكلون سوى ثلث اللبنانيين»، معتبراً أن من المنطقي أن يختاروا ثلث المقاعد الانتخابية وأن يتشاركوا في بقية المقاعد مع الآخرين.

وعبر الحوت عن اعتقاده بأن المنطق الذي يثار اليوم هو ليس لتحصيل حقوق المسيحيين، وإنما لحشد الجمهور المسيحي من خلال اللغة الطائفية من أجل تحقيق مكتسبات سياسية. وقال: «إن الدليل هو أن هذا القانون جزء من تركيبته كان تأمين نجاح جبران باسيل في البترون وإلغاء عدد من المسيحيين المستقلين». ونبه الحوت إلى أن مطالبات وممارسات الوزير جبران باسيل توصل البلد إلى حرب أهلية جديدة، موضحاً أن منطق كل موقع في الدولة يجب أن يكون بالمناصفة، يعني أن ثلث اللبنانيين محكوم عليهم بالبطالة.

واعتبر الحوت أن البطاقة المغنطة قد تكون لغماً في وجه إجراء الانتخابات في وقتها بعد أحد عشر شهراً، موضحاً أن ذلك سيكون عبر التحجج بعدم إنجاز البطاقة المغنطة عند الوصول إلى موعد الانتخابات في ٦ أيار ٢٠١٨، من أجل التمديد مرة رابعة.

وحول الأزمة الخليجية، رأى الحوت أن لبنان لا يستطيع أن يأخذ موقفاً في الخلافات العربية العربية. وتوقع أن لا يتم الضغط على لبنان الرسمي كي يكون طرفاً في هذه الأزمة، معتبراً أن هذا الضغط لن يوصل إلى النتيجة، وأن الدول المقاطعة لن تقدم على مغامرة خاسرة من هذا النوع. ■

اشتباكات عنيفة في حي جوبر بدمشق.. والنظام يقصف درعا



خطرة.

وتهدف قوات النظام من هجماتها إلى السيطرة على مواقع استراتيجية تقطع بها طرق إمداد المعارضة المسلحة بين حي جوبر والغوطة الشرقية. ويسعى الهجوم على حرسا تأمين الطريق دمشق-حلب الدولي وإبعاد المعارضة التي تسيطر على معظم غوطة

دمشق الشرقية، التي يفترض أنها مشمولة بمذكرة أستانا بشأن خفض التصعيد في سوريا.

إسقاط طائرة في درعا

وقصفت طائرات النظام مواقع للمعارضة بمدينة درعا جنوبي البلاد، وذكر التحالف الدولي أنه تم إسقاط طائرة مسيرة تابعة للنظام السوري في المنطقة نفسها. وتزامن ذلك مع هجوم كبير شنته قوات النظام على حي المنشية بدعم من مليشيات إيرانية وعراقية ولبنانية. ونقلت رويترز عن شهود عيان أن ضربات جوية

اندلعت اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمعارضة المسلحة في المحاور الشرقية لحي جوبر بدمشق ومحاور المتحلق الجنوبي لبلدة عين ترما بالغوطة الشرقية. من جهة أخرى قصفت طائرات النظام السوري مواقع للمعارضة في مدينة درعا جنوبي البلاد.

وأوضح مراسلون في سوريا أن اشتباكات بحي جوبر اندلعت يوم الثلاثاء، بينما ذكر ناشطون أن الطيران الحربي شن أكثر من ١٥ غارة جوية على الحي، بالإضافة إلى إطلاق عشرة صواريخ من نوع أرض-أرض، مما ألحق دماراً كبيراً بمنازل المدنيين. وقال المراسلون إن قوات النظام استقدمت تعزيزات كبيرة إلى تكتة «كمال مشاركة» على أطراف حي جوبر، وإلى فرع المخابرات الجوية على بلدة الدخانية المحاذية لبلدة عين ترما، في أكبر تصعيد عسكري منذ نحو عام.

وقد طال القصف الجوي والصاروخي مدينة زمكا وحرسا وأطراف بلدة كفرطنا وعربين في الغوطة الشرقية المحاصرة في ريف دمشق من محوري الطريق الدولي ومشفى الشرطة، وتسبب ذلك القصف على مواقع المعارضة في دمار أحياء سكنية وإصابة مدنيين بجروح، أحدهم في حالة

بين سوريا والعراق.

وأفادت القوات الأميركية في بيان أنه جرى إسقاط الطائرة المسيرة بعدما «أظهرت نية معادية وتقدمت صوب قوات التحالف».

وجاء في البيان أن الموقع قريب من مكان إسقاط طائرة أخرى مسيرة أسقطت في ٨ حزيران الجاري بعدما ألقت قنابل قرب قوات التحالف. وذكرت مصادر مخابرات غربية أنها إيرانية.

من جهتها، قالت الخارجية الروسية إن تحركات الولايات المتحدة في جنوب سوريا غير قانونية. وتأتي هذه التطورات بعد يوم من إعلان وزارة الدفاع الروسية وقف العمل بمذكرة التفاهم الموقعة مع واشنطن بشأن تجنب وقوع حوادث جوية فوق سوريا في إثر إسقاط قوات التحالف الدولي طائرة تابعة للنظام في ريف الرقة.

وفي وقت سابق حذر بيان باسم وزارة الدفاع الروسية من أن دفاعاتها في سوريا ستتعامل مع أي جسم طائر غربي نهر الفرات بمثابة هدف مشروع. وطالبت روسيا القيادة العسكرية الأميركية بإجراء تحقيق في هذا الحادث، وتزويد الجانب الروسي بنتائج والإجراءات المتخذة في أعقابها.

من جهته، كشف رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال جوزف دانفورد أن العمل جار بين واشنطن وموسكو من أجل تخفيف التوتر بينهما في سوريا. وقال: «سنعمل دبلوماسياً وعسكرياً في الساعات المقبلة من أجل إعادة العمل باتفاق خفض التصعيد، روسيا أعلنت أن هدفها في سوريا كهدفنا، وهو إلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية».

وفي إثر التوتر الأميركي الروسي حذرت الأمم المتحدة من تصادم محتمل بين القوى العسكرية المتدخل في سوريا، واعتبرت أن هذه الحوادث تزيد من قلقها إزاء احتمال وقوع «خطأ في الحسابات وتصعيد النزاع».

عنيفة وقعت في المدينة يوم الثلاثاء مع انتهاء وقف إطلاق النار الذي أعلنته الحكومة لمدة يومين من جانب واحد.

وتسعى قوات النظام لاستعادة السيطرة على حي المنشية بمساندة الطائرات الحربية والمروحيات التي استهدفت الأحياء بعشرات الغارات والبراميل المتفجرة، بعضها يحمل مادة النابالم الحارقة.

يذكر أن مدينة درعا مشمولة باتفاق مععلن في أيار الماضي في أستانا عاصمة كزاخستان، يقضي بإنشاء أربع مناطق لخفض التصعيد في سوريا.

التحالف الدولي يسقط طائرة مسيرة للنظام السوري

أعلن التحالف الدولي أنه أسقط يوم الثلاثاء طائرة مسيرة مسلحة تابعة للحكومة السورية كانت تتقدم صوب قواته قرب موقع عسكري على الحدود

غزة بين «نذير الغضب» وتشديد الحصار ماذا يحاك لها؟



يخيم على قطاع غزة ومحيطه «خليط» من الأزمات القابلة للانفجار في أي لحظة، في ظل تزايد الضغوط الاقتصادية، وتشديد الحصار على القطاع.

ونتيجة لتزايد الأوضاع الإنسانية سوءاً، في ظل حصار مشدد، يشهد القطاع مظاهرة ضمن حملة

«نذير الغضب» نحو السياح الحدودي الفاصل رفضاً للحصار. وقد استشهد خلال التظاهرات شبان برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي يوم الجمعة. وفي هذا الصدد، يتوقع المحلل السياسي الفلسطيني، إبراهيم جابر، أن تتشن إسرائيل حرباً ضد القطاع، في ظل الوضع العربي المتوتر، ودعم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لسياسات إسرائيل، معتبراً أن هذه الظروف تزيد «من إمكانية حرب قريبة».

ورأى جابر، أن إسرائيل ستشن حربها على القطاع؛ بحجة «الحرب على الإرهاب». ومنذ انسحابها من القطاع في ١٥ آب ٢٠٠٥، بعد احتلال دام ٣٨ عاماً، شنت إسرائيل أربع حروب مدمرة على المنطقة، وذلك في أعوام ٢٠٠٦، ٢٠٠٨، و٢٠١٢، و٢٠١٤.

هدوء يقابله هدوء

ويرى الكاتب والباحث عماد صلاح الدين أن الأمور مرتبكة على الساحة العربية والإقليمية، معتبراً أن هذه الحالة «لا تنفع معها التحليلات المنطقية». وقال إن أي حرب تريد إسرائيل شنها على القطاع لن تعلن عنها، دون أن يستبعد أن تكون هذه الحرب قريبة. وأوضح في حديث: «أن إسرائيل ستشن حرباً ضد القطاع إن لم يكن اليوم فغدًا، بهدف استنزاف المقاومة، وضرب أماكن التصنيع والأنفاق وإطلاق الصواريخ، وحتى تعرف أيضاً إلى أي مدى وصلت المقاومة من التطور».

ونوه إلى أن شعار الوضع الراهن بين الطرفين «الهدوء يقابله هدوء، لأنه شعار مخادع كما أثبتت

السنوات»، وفق صلاح.

أجواء الحرب تظهر

بدوره، قال المحلل السياسي مصطفى صواف، المقيم في قطاع غزة، إن «التصعيد الأخير بين قطاع غزة وإسرائيل قد يؤدي لنشوب حرب جديدة على القطاع خلال الشهور القادمة»، وأن الكثير من الأمور والأحداث التي أدت لجر إسرائيل وحماس إلى الحرب في عام ٢٠١٤ عادت لتقوم في الأجواء؛ لإشعال حرب جديدة».

ونوه إلى أن «المصاعب اليومية والأوضاع الاقتصادية التي يعيشها سكان القطاع هي بمثابة قنبلة موقوتة، من شأنها أن تدفع حماس لمواجهة عسكرية جديدة مع إسرائيل».

حسابات الربح والخسارة

أما الكاتب والباحث جهاد حرب، فقد استبعد أي حرب بين إسرائيل وحماس. وأوضح أن كلا الطرفين لديهما حسابات الربح والخسارة من أي مواجهة قادمة.

وفي حال حدثت مواجهة جديدة، يرى حرب أنها «ستكون مشابهة لما حدث في حرب عام ٢٠١٤، بمعنى أن شعبنا هو الذي يتعرض للخسائر، بل في ظل الظروف العربية الحالية اعتقد أن الموقف سيكون أسوأ بالنسبة للفلسطينيين؛ لأن هناك اهتماماً أكثر بالآزمات العربية العربية».

وشنت إسرائيل في ٧ تموز ٢٠١٤ حرباً على قطاع غزة دامت ٥١ يوماً، وأسفرت عن مقتل ٢٢٥١ فلسطينياً، وإصابة أحد عشر ألفاً آخرين، بحسب الأمم المتحدة، إلى جانب دمار كبير في القطاع. ■

ما بعد معركة الرقة

بقلم: خورشيد دلي

مع تقدم قوات سورية الديمقراطية، بدعم أميركي، في أحياء مدينة الرقة لتحريرها من تنظيم الدولة (داعش)، تتجه الأنظار إلى سيناريوهات ما بعد تحرير المدينة، لأن الرقة هي عاصمة (دولة الخلافة) في سورية، بل لأن معركتها فاصلة لجهة التداعيات محلياً وإقليمياً ودولياً، إذ إنها سترسم خريطة جديدة لمناطق النفوذ للقوى المتصارعة على الخريطة السورية.

بعد نحو أسبوعين من بدء معركة الرقة، تثيرها أسئلة كثيرة، ففي وقت يقول المسؤولون الأميركيون إنها ستكون معركة صعبة وطويلة، تتحدث أوساط محلية عن احتمال أن تكون المعركة سريعة وقصيرة، لا سيما في ظل الحديث عن احتمال تسليم «داعش» المدينة إلى قوات سورية الديمقراطية، إذا وجد طريقاً للخروج منها. ولعل هذا الأمر دفع الروس إلى الحديث عن اتفاق بين الجانبين، وسط خشية من أن يؤدي ذلك إلى توجه «داعش» من جديد نحو مدينة تدمر التي سيطر عليها التنظيم مرتين. ولعل هذا ما زاد من مخاوف النظام والروس والإيرانيين وحزب الله، ودفعهم إلى تنظيم حملات عسكرية نحو الحدود الإدارية للرقة من ناحية الغرب، وجنوباً نحو الحدود العراقية.

في الواقع، إذا كانت معركة الرقة ستكون النهاية الفعلية لتنظيم «داعش»، تزامناً مع التقدم الجاري في معركة الموصل، فتمتة قناعة بأن تحرير الرقة سيؤدي إلى إقامة إقليم جغرافي واسع يضم، إضافة إلى الرقة، محافظة الحسكة ومناطق من محافظتي حلب ودير الزور تحت سيطرة قوات «سورية الديمقراطية» التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية عمادها، على شكل مناطق نفوذ بين الولايات المتحدة وحلفائها المحليين من جهة، وبين روسيا وحلفائها من جهة ثانية.

وفي جميع الأحوال، يوجه هذا التطور الميداني الكبير الأنظار إلى تطورات الكرد التي تتحقق على شكل انتصارات ميدانية على الأرض، ومطالباتهم بحكم فيدرالي، وهو ما يفتح الباب أمام سيناريوهات عديدة، لعل أهمها سيناريو الصدام بين الكرد والنظام، خصوصاً في ظل وصول قوات الأخير إلى الحدود الإدارية للرقة، وتقدمها من أكثر من محور، مدعوماً بالحلفاء الروس والإيرانيين وحزب الله، حيث من الواضح أن النظام بعد معركة حلب بدأ يوسع مناطق سيطرته تدريجياً. وهناك سيناريو التوافق، حيث كان لافتاً قبل فترة، حديث وزير الخارجية السوري وليد المعلم عن مشروعية محاربة الكرد «داعش»، وكذلك الحديث عن تقاطعات كثيرة بين الطرفين في أكثر من موقع وموقف، لكن الذي ينبغي قوله هنا إنه، في الحالتين، يعود قرار الصدام أو التفاهم إلى اللاعب الروسي والأميركي. وإذا كان مستبعداً حدوث صدام أميركي - روسي بشكل مباشر، فإنه، حتى لو حصل مثل هذا الصدام، من خلال الحلفاء المحليين على الأرض، فإن هدفه سيكون تعزيز مواقع النفوذ وتثبيت أوراق القوة، ربما بحثاً عن أسس جديدة للتسوية، في ظل عقم مفاوضات جنيف.

في الحديث عن تداعيات معركة الرقة، لا يمكن إغفال (أو تجاهل) دور تركيا ومخاوفها، فالنابث أنه ستكون لهذه المعركة تداعيات على الأمن القومي التركي، حيث تخشى أنقرة من أن تؤدي سيطرة الكرد عليها إلى ولادة إقليم له عمق جغرافي، مرتبط باستراتيجية حزب العمال الكردستاني. وربما دفع هذا الأمر الكرد إلى التفكير أبعد من الرقة، خصوصاً في ظل التصريحات عن نيتهم التوجه إلى محافظة ادلب، بل والوصول إلى البحر المتوسط، لإيصال مناطق سيطرتهم بالبحر وتأمين ممر بحري لهم إلى الخارج. إذ ستكون تداعيات معركة الرقة استراتيجية بالنسبة إلى تركيا وسياساتها تجاه الأزمة السورية. وعليه، يمكن القول إن الجهد التركي سينصب باتجاهين في المرحلة المقبلة: الأول: العمل على خط واشنطن لضمان عدم بقاء مدينة الرقة تحت سيطرة الكرد بعد تحريرها، والعمل على انسحابهم نحو المناطق الكردية، أي شرقي الفرات، وهو مطلب تركي قديم - جديد.

الثاني: الإبقاء على الخيار العسكري، وربما القيام بعملية عسكرية على غرار «درع الفرات» لمنع تقدم الكرد بعد الرقة، وتطلعهم إلى ربط مناطقهم من دجلة شرقاً إلى عفرين غرباً.

في جميع الأحوال، تبقى معركة الرقة فاصلة وحاسمة، إذ ستفتح نتائجها الباب أمام مرحلة جديدة من عمر الأزمة السورية. ■

«إسرائيل» والحملة على قطر.. فرص ومحاذير

الكامل والعلني بين إسرائيل والدول العربية.
- تحسين بيئة إسرائيل الإقليمية:
لقد عززت الحملة على قطر - في نظر دوائر صنع القرار بتل أبيب - فرص تطوير العلاقات بين إسرائيل والدول الخليجية التي شاركت في الحملة، على اعتبار أن هذا التطور وسع مساحة القواسم المشتركة بين تل أبيب وعواصم الدول الخليجية التي تناصب الدوحة العداء.

فقد جاهر وزير الحرب الإسرائيلي أفغدور لبيرمان بالإفصاح عن رهاناته «الإيجابية» على الحملة على قطر، عندما أعلن أن هذه الحملة تحمل في طياتها فرصاً كبيرة لإحداث تحولات جذرية على علاقة إسرائيل بالعالم العربي.

في حين أن سلف لبيرمان في المنصب موشيه يعلون اعتبر أن المسوغات التي قدمتها الدول التي قاطعت قطر لتبرير إجراءاتها ضدها، تدل على أن «إسرائيل ودول الخليج تسير في نفس المركب» (قناة التلفزيون الإسرائيلية العاشرة، ٤ حزيران).

ومن هنا، لم يتردد مستشار الأمن القومي الأسبق لنتنياهو الجنرال يعكوف عامي درور في الجزم بأن الأزمة الحالية ستفضي إلى حدوث «طفرة» في التعاون الاستراتيجي بين إسرائيل والدول الخليجية (جاءت تقديرات درور في تقدير موقف نشره مركز بيفن السادات للدراسات الاستراتيجية، بتاريخ ١٤ حزيران).

- النقاء المصالح في سوريا:

تراهن إسرائيل على أن الأزمة الخليجية الحالية ستؤدي إلى النقاء المصالح بينها وبين السعودية في سوريا. فحسب تقديرات «مركز يروشليم لدراسة الجمهور والدولة» وهو الأكثر التصاقاً بحكومة نتيناهو؛ فإن السعودية يمكن أن تتجه لتأييد تقسيم سوريا كحل للصراع القائم هناك، وذلك من أجل «الإضرار بمصالح تركيا، رداً على اصطفاغ رئيسها طيب رجب أردوغان إلى جانب قطر» (موقع المركز ١١ حزيران).

وحسب هذا التقدير، فإن السعودية التي ظلت

بقلم: صالح النعامي

علاقات مع القوى السياسية والاجتماعية التي يمكن أن تحمل لواء التغيير الداخلي في العالم العربي؛ إلى جانب الدور الذي لعبته قناة الجزيرة في منح هذه القوى القدرة على عرض برامجها ورؤاها على الجماهير العربية.

وتجاهر دوائر صنع القرار في تل أبيب بأن إحدى أهم المصالح المشتركة لكل من إسرائيل والدول التي تناصب الدوحة العداء، هو ضمان استقرار أنظمة الحكم العربية والحفاظ على بنية النظام الإقليمي، من خلال محاولة إجبار الدوحة على قطع علاقاتها مع القوى التي تمثل حاضنة للتغيير الداخلي، وتحديد تأثير قناة الجزيرة وتغطيتها التي توجب التغيير.

- المس بالقضية الفلسطينية:

لقد رأت المحافل الرسمية الإسرائيلية أن الحملة على قطر تحسن قدرتها على المس بالقضية الفلسطينية من خلال: حصار المقاومة، وتوفير بيئة لفرص «نسوية» وفق المعايير الإسرائيلية، وشرعنة الاحتلال.

فقد استمدت إسرائيل التشجيع من مطالبة وزير الخارجية السعودية عادل الجبير قطر بقطع علاقاتها مع حركة حماس كأحد أهم الشروط لإعادة العلاقات معها. ورأت تل أبيب أن إعلان الجبير يقلص هامش المناورة أمام المقاومة الفلسطينية التي تعد «حماس» رأس حربتها، ويجفف مصادر دعمها الإقليمي.

وقد اعتبرت حكومة اليمين المتطرف في تل أبيب أن الحملة على قطر تحسن فرص تمرير مشروع «التسوية الإقليمية»، الذي ينتظر له رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتيناهو، ويقوم على التطبيع

يمكن أن تستحيل إلى مصادر تهديد للمصالح الإسرائيلية.

الفرص المحتملة

ضمن قائمة الفرص التي تراهن إسرائيل على تحقيقها عبر الحملة على قطر، يمكن الإشارة إلى التالي:

- إحباط فرص التغيير في العالم العربي:

لا خلاف بين محافل التقدير الاستراتيجي والنخب الإسرائيلية على أن أحد أهم مسوغات الحملة على قطر، يتمثل في حساسية السعودية - والدول العربية التي تسير في ركبها - من إسهام الدوحة في توفير قوة الدفع التي سمحت بتواصل الموجة الأولى من ثورات الربيع العربي، حتى تمكنت من إسقاط بعض الأنظمة العربية أو التخلص من رؤوسها.

وتسجل المحافل الإسرائيلية أن الدوحة اتبعت في استراتيجيتها هذه تكتيكين رئيسيين، وهما: بناء



ترامب.. ونتن ياهو

خليل الحية: إسرائيل هي المستفيد من الأزمات العربية



المجلس التشريعي في غزة، مؤكداً أن المجلس مستهدف من قبل الرئيس عباس. وشدد عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» على أن حركته لن تتخلى عن سلاح المقاومة، بل ستطوره وستعزز هذا الخيار، محذراً من أن تشديد الحصار على غزة يندرج بالانفجار. ■

في ذات الفترة.

وقال الحية: «إن وفد الحركة لمس تفهماً مصرياً عالي المستوى للأزمات التي فرضت على غزة، ورأى تجاوباً عالياً في إمكانية قيامهم بدور مهم للتخفيف عن شعبنا في غزة».

وفي ما يخص العلاقة مع فريق القيادي المفصول في حركة «فتح» محمد دحلان قال الحية: «إن الحركة اتفقت معهم على السير في المصالحة المجتمعية، بعدما عطلها محمود عباس».

وكشف عن أن اللقاءات مع فريق دحلان لم تقطع وهذا ليس سراً، مضيفاً: «ما تم بشكل واضح ومحدد هو استكمال العلاقة بيننا وبينهم على صعيد استكمال العمل الإنساني والتكافلي الذي بدأ منذ سنوات».

وأشار إلى أن هناك توجهاً لعقد جلسة موحدة

تقطع علاقتها معها، ولا توجد حساسية معها، واصفاً العلاقة بأنها «مستقرة وجيدة»، وأنهم يسعون لتطويرها.

ودعا الحية إلى تشكيل جبهة إنقاذ وطني من كل مكونات الشعب الفلسطيني لمواجهة إجراءات رئيس السلطة محمود عباس، وإعلاء المشروع الوطني. وقال: «إننا لن نقف مكتوفي الأيدي إزاء هذه الإجراءات التي وصلت إلى قطع الدواء ومنع المرضى من العلاج بالخارج».

وأكد الحية أن الإجراءات تستهدف غزة بكل مكوناتها، وتعزز الانقسام ولا تنهي، مشدداً على أن هذه السياسة تجعل الشعب الفلسطيني لحمة واحدة في غزة، وترسخ إيمانه بأن القضية الفلسطينية «مخطوفة من محمود عباس».

وقال: «المصالحة في حياة عباس باتت صعبة»، مشيراً إلى أن الحركة أدركت ذلك منذ اللقاء الأخير بين رئيس السلطة ورئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل ونائبه إسماعيل هنية في شهر كانون الأول الماضي في الدوحة، حين رفض عباس أي مقترحات للمصالحة وأصر على موافقه.

وأضاف: «هذا اللقاء جعلنا نياس من تحقيق عباس للمصالحة وإنهاء الانقسام».

وتابع: «إجراءات محمود عباس وشروطه أوصلتنا إلى اليأس من حدوث أي مصالحة في عهد عباس».

وأعرب الحية عن أمله أن تنتهي حالة الانقسام، مؤكداً أن الرئيس عباس هو العائق لإنهاء الانقسام.

اللقاء الأخير في مصر

وتطرق الحية إلى علاقة حركته مع مصر، والزيارة الأخيرة لوفدها للقاهرة قبل أسبوعين، مؤكداً أن العلاقات مع القاهرة ذاهبة للتحسن بعد اللقاء الأخير، الذي كان الأفضل في اللقاءات السابقة على مدار ١٥ شهراً.

وتوقع الحية جاهزية معبر رفح للتشغيل قبل عيد الأضحى المبارك، بعد إنهاء التطويرات المصرية فيه، آملاً أن يكون المعبر التجاري تم تجهيزه وفتحه

تبدى دوائر صنع القرار ومحافل التقدير الاستراتيجي ومراكز التفكير في إسرائيل اهتماماً كبيراً برصد التداعيات المحتملة للحملة التي تشنها دول عربية بقيادة السعودية على دولة قطر، واستشراف تأثيراتها المختلفة على مصالح الكيان الصهيوني الإستراتيجية.

ويُستدل من الجدل الواسع الذي يدور حالياً في تل أبيب بشأن تبعات هذه الحملة، على أن الكثير من الدوائر الرسمية بإسرائيل ترى أن الحملة على قطر تخدم المصالح الاستراتيجية للكيان الصهيوني. لكن في مقابل هذا التفاؤل، فإن عدداً من مراكز الأبحاث الرائدة والنخب الوازنة في تل أبيب تحذر من أن بعض تداعيات الحملة على قطر يمكن أن تمثل مصدر تهديد لمصالح إسرائيل.

وسنحاول في هذا المقال الإلمام بقائمة الفرص التي ترقبها تل أبيب في الحملة على قطر، وجملة المحاذير التي تحملها هذه الحملة في طياتها، والتي

أعرب عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» خليل الحية، عن أسفه لوقوع أي خلاف عربي - عربي، وأن يتم حشر حركته وسط هذا الخلاف. وقال الحية خلال «الصالون الصحفي» الذي نظمه يوم الأحد منتدى الإعلاميين الفلسطينيين في غزة: «نتمنى أن تكون هذه الأزمة عابرة»، مؤكداً أن حركته لا تقبل أن تكون لديها أي مشكلة مع أي دولة عربية.

وناشد الحية الدول الخليجية إلى المسارعة في حل مشاكلها الداخلية حتى لا تؤثر على النسيج الاجتماعي، مؤكداً أن الاحتلال هو المستفيد من هذه الأزمات. وشدد على أن الأحداث الأخيرة، لم تؤثر على علاقة حركته بقطر وأن «حماس» موجودة في الدوحة، موضحاً في الوقت ذاته، أن حركته تطلع إلى علاقات جيدة مع الجميع.

وقال: «لن نكون عبئاً على أحد، ولذلك نحن معنيون بأن تكون قيادة حماس المعلنة وغير المعلنة في كل أماكن تواجد الشعب الفلسطيني»، وأضاف: «مغادرة بعض قيادات الحركة لقطر هو إعادة الانتشار في ضوء نتائج الانتخابات الداخلية الأخيرة، وإعادة توزيع الملفات في جميع الساحات». وحذر القيادي في حركة «حماس» الأمة العربية والإسلامية من التطبيع مع الاحتلال والتعاطي مع التحركات الأمريكية التي تسعى لجعل الاحتلال جزءاً من المنطقة.

وقال: «أطماع إسرائيل في بلاد الحرمين وفي العراق للنيل من كل المنطقة». وأضاف: «حرام على كل فلسطيني وعربي ومسلم وحزبان يقبل أن يكون الاحتلال جزءاً من مكونات المنطقة والشعب الفلسطيني محتل لم تعد له أرضه (..)، لن يكون الاحتلال جزءاً من المنطقة».

وتابع: «الإرهاب لا دين له ولا وطن (..) هل يعقل أن نلصق الإرهاب بالإسلام والمسلمين والمقاومة».

العلاقة مع إيران

وحول علاقة حركته بإيران، أكد الحية أن إيران دولة وازنة في المنطقة ولا توجد دولة في الإقليم

استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال شمال القدس

استشهد شاب فلسطيني بعد ظهر يوم الثلاثاء برصاص جيش الاحتلال قرب حاجز جبع المحاذي لمستوطنة «أدم» شمال شرق القدس، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.

وزعمت قوات الاحتلال أن الشاب حاول طعن أحد جنودها خلال قيامهم بعملية تفتيش «روتينية»، فأطلق الجنود النار عليه ولم يصب أي منهم بأذى.

وقال جيش الاحتلال: «حاول مهاجم مسلح بسكين طعن القوات الإسرائيلية على طريق» في الضفة الغربية المحتلة بمنطقة قريبة من القدس. وأضاف: «القوات أطلقت النار باتجاه المهاجم»، ما أدى إلى مقتله.

من جهتها، أكدت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد بهاد عماد سمير الحرابوي (٢٢) عاماً من بلدة العيزرية برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب حاجز جبع شمال شرق القدس. ويأتي استشهاد الشاب الفلسطيني بعد أربعة أيام من استشهاد ثلاثة فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال يوم الجمعة الماضي، فيما أعلنت السلطات الإسرائيلية مقتل مجتهد وإصابة جنديين إسرائيليين في عمليات طعن وإطلاق نار بموقعين قرب باب العمود في مدينة القدس المحتلة.

ورصدت مصادر فلسطينية استشهاد أكثر من ٣٧٠ فلسطينياً منذ تشرين الأول ٢٠١٥ أغلبيتهم بدعوى تنفيذهم عمليات طعن وإطلاق نار على إسرائيليين. ■

بين مرسي السجين .. ومرسي الرئيس

بقلم: وائل قنديل

الديمقراطي في مصر..
ستجد من يحاول إقناعك بأن أربع سنوات مرت قد ثبتت أقدام سلطة الانقلاب على أرض واقع غابت عنه معايير العدالة والأخلاقية، وأن «الرئيس» مرسي من قاموس الماضي، وأن المتاح فقط محاولة مساعدة «السجين» مرسي، وسيدعونك للمشاركة في فاصل انتخابي عبثي، من جديد، وسيحدثونك عن فتح المجال العام

استقبلاً للشهر حزيران من كل عام، تجد سلطة الانقلاب العسكري في مصر، وقد أشعلت المواعيد ومدت المواعيد للحديث عن إعدام الرئيس الأسير محمد مرسي.
فعلت ذلك في الأعوام الثلاثة الماضية، ففي ٢٠١٥ سرّبت على نطاق واسع، أنباء عن صفقة (وهمية) تشارك فيها كل من تركيا والسعودية، بمقتضاها يتم إلغاء عقوبة إعدام الرئيس مرسي ونقله إلى الإقامة في تركيا.

ثم في التوقيت ذاته من العام التالي ٢٠١٦، عاد الحديث عن الصفقة إياها، مع بعض التعديلات، فقد نشر إعلام السيسي أن «الاتفاق التركي المصري، المتوقع ظهوره قريباً بحسب صحيفة تودايز زمان التركية، ينص على اعتراف تركيا بإدارة السيسي مقابل عدم إعدام الإخوان. وتمازس المملكة السعودية دور الوساطة في هذا الاتفاق الذي يشمل أيضاً عودة العلاقات الدبلوماسية بين أنقرة والقاهرة. ونقل التقرير عن مسؤولين قريبي الصلة بالمداولات والمفاوضات الحالية أن البلدين على وشك إبرام اتفاق».

علقت على ذلك سابقاً بأنه لا تفسير عندي لهذه الرياح «الموسمية» سوى أنها تهب في إطار موجات من التسريبات الاستخبارية، المحملة بآتربة الفزع، وجرائم التخويف: استباقاً لحلول ذكرى جريمة الانقضاض على السلطة، من قبل ذلك التشكيل العصابي، المدعوم دولياً، الممول إقليمياً، المحمول فوق ظهور نخب، قررت أن تنحط.

وفي هذا الموسم، تخرج حناجر سيّسة يتساقط منها الصدا، معلنة، عقب حادث المنيا الإرهابي: حان وقت إعدام «الإخوان» في السجون، على وقع أشرس حملة تشكيل بسكان الزنازين، بلغت من الخسة والبشاعة أنها استقرت بعضاً ممن شاركوا وحرصوا على الرئيس المنتخب. اللافت هنا أن الأصوات التي تتحدث، على استحياء عما يجري، تمنع في التركيز على «مرسي السجين»، لا «الرئيس الأسير»، وهو ما تجده بدرجة أقل، في حملات التعاطف الإنساني مع أحقية أهل الزنازين في معاملة أفضل، وهذا كله جيد ومحمود، غير أنه من زاوية أخرى، يسهم بقصد أو بدون قصد، في تحويل موضوع مصر الأساس من قضية سياسية شديدة الوضوح إلى مسألة إنسانية وحقوقية، تتعلق بتحسين ظروف السجن، وترقية أساليب التعامل.

ومن باب تنشيط الذاكرة، المتواطئة في الغالب، فإن القضية ليست السجين محمد مرسي، وإنما هي قضية فعل سياسي إجرامي، توشح بالبراءة العسكري، وأجهض تجربة حكم ديمقراطي، وأعطب ثورة، وألقى بها في جحيم مستعر.

وعلى ذلك، يصبح تحويل دفة الكلام إلى جزئية «أوضاع السجن غير الإنسانية» بمثابة تهريب من أصل الموضوع وجوهر الحكاية، وروضاً لأمر واقع، يتمتع بترسانة هائلة من القدرة المادية، لكنه منعدم القوة الأخلاقية، إن وضعته على ميزان الديمقراطية والثورة، بشهادة كثيرين ممن كانوا متناغمين مع عسكرة السياسة والثورة في ٢٠١٣، قبل الانقلاب وبعده، وكما وصف واصف من أهلها، هو الدكتور عمرو حمزاوي، الذي ذهب في مقال له الأسبوع الماضي، إلى أنه «قبل انقلاب ٢٠١٣ انتهجت معظم الأحزاب الليبرالية واليسارية سياسة خالفت مبادئها الديمقراطية المعلنة، عبر رفضها مد اليد إلى الرئيس المنتخب، محمد مرسي وإلى حكومته. التكتيكات التعطيلية التي لجأ إليها «العلمانيون» رداً على سياسات الإخوان غير التوافقية، وبدافع الخشية من استيلاء الإسلاميين على المنظومة السياسية المصرية، قذفت بالأحزاب الليبرالية واليسارية إلى أحضان تحالف مكافلي مع المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية التي كانت تسعى إلى قطع الطريق على الانتقال

ترفض كل الأفكار المتعلقة بتقسيم سوريا، يمكن أن تتحول إلى تأييد تمتع الأقليات في سوريا - لا سيما الأكراد - بكيانات مستقلة.

ومن نافلة القول إنه في حال تحقق توقعات المركز، فإن هذا يمثل إسناداً قوياً لتنفيذ خريطة المصالح الإسرائيلية في سوريا، حيث إن تل أبيب ترى في تقسيم سوريا إلى دويلات الوصفة الأفضل لعدم تحول سوريا إلى مصدر تهديد للعمق الإسرائيلي مستقبلاً.

المحاذير المتوقعة

وفي مقابل الفرص التي تراهن عليها دوائر صنع القرار في تل أبيب؛ فإن هناك محاذير ترصدتها مراكز تفكير ونخب إسرائيلية بشأن تداعيات الأزمة التي تعصف بالخليج على المصالح الإسرائيلية، ويمكن حصرها في التالي:

- تهديد فرص تشكل «الناو الشرق أوسطي»: بخلاف المحتفين بالأزمة، فإن هناك في إسرائيل من يرى أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب ارتكب خطأ كبيراً عندما سمح بنفجر الأزمة الخليجية على اعتبار أنها -في حال تعاطفها- ستفضي إلى المس بمكانة الولايات المتحدة وتقلص قدرتها على تحقيق مصالحها.

فحسب «مركز أبحاث الأمن القومي» الإسرائيلي فإن الانقسام والتصدع في الصف الخليجي لا يسمح ببناء التحالف الإقليمي الذي نظره ترمب كثيراً، وراهن على دوره في مواجهة إيران و«الإسلام السني المتطرف»، وهو التحالف الذي أطلق عليه «ناو شرق أوسطي».

ليس هذا فحسب، بل إن «المركز» حذر -في ورقة نشرتها مجلة «مياط عال» في عددها الصادر يوم ٨ حزيران- من أن الحملة ضد قطر قد وفرت بيئة إقليمية حسنت مكانة إيران وعززت قدرتها على الحركة، وسمحت بتوفير ظروف تدفع دولاً أخرى للتقارب معها خاصة تركيا وقطر.

- تعزيز فرص اندلاع مواجهة مع غزة: لا يكاد يختلف اثنان من المعلقين في إسرائيل على أن أحد المخاطر الناجمة عن الحملة على قطر، هو زيادة فرص اندلاع مواجهة قريبة مع حركة حماس في قطاع غزة.

فحسب التقديرات الإسرائيلية، فإنه إذا أسفرت الحملة الحالية عن توقف المساعدات الاقتصادية القطرية للقطاع، فإن هذا سيدفع إلى انهيار تام للمرافق العامة هناك بشكل يفضي إلى مواجهة جديدة.

واستناداً إلى المنطق الإسرائيلي، فإن قيادة حركة حماس يمكن أن تتبادر إلى إشعال مواجهة جديدة ضد إسرائيل إن وصلت إلى قناعة مفادها أنه لم يعد هناك ما تخسره في أعقاب توقف الدعم القطري، الذي يعد الدعم الأكثر تأثيراً على حياة الفلسطينيين في غزة. فرغم أن البيئة الإقليمية تسمح لإسرائيل بشن حرب على القطاع حالياً، فإن اندلاع هذه الحرب في هذه الظروف لا يخدم المصالح الاستراتيجية لإسرائيل، ليس فقط لأن الحرب ستسفر عن أعداد كبيرة من القتلى والجرحى إلى جانب المس بالمرافق الحيوية الإسرائيلية، بل أيضاً -وبشكل أساسي- لأنه لا يوجد طرف يمكن أن يدير شؤون القطاع إذا أدت الحرب القادمة إلى إسقاط حكم حركة حماس.

ويعني ذلك أن إسرائيل ستضطر عندها إلى التورط في الوحل الغزي عبر الاحتلال المباشر، وإدارة شؤونه بشكل يفاقم التحديات الاقتصادية والأمنية أمامها ويمس بمكانتها الدولية، علاوة على أن مثل هذا السيناريو لا يضمن معالجة مصادر التهديد التي تشكلها المقاومة بشكل نهائي.

وفي الوقت ذاته، هناك من يقول إن بقاء الارتباط بين غزة والدوحة يسمح للقيادة القطرية بلعب دور الوسيط بين تل أبيب وحماس في حال اندلاع مواجهة بين الجانبين، على اعتبار أن الثقة التي تحظى بها قطر لدى حماس تسمح للدوحة بالتوسط لتطويق المواجهات العسكرية.

وخلاصة القول هي أنه رغم التباين في التقديرات الإسرائيلية بشأن تداعيات وانعكاسات الحملة التي تتعرض لها قطر على مصالح الكيان الصهيوني، فإنها تتفاوت بين تحديد أي من إسرائيل أو إيران هو المستفيد الرئيسي من هذه الحملة.

ومما يبعث على الأسى حقيقة أنه لو دار في أروقة صنع القرار في الدول الخليجية -التي شنت هذه الحملة على قطر- نقاش جدي وموضوعي يستند إلى مرجعية استراتيجية وقيمة وأخلاقية، لما أقدمت على ما أقدمت عليه. فلو تجاوزنا حقيقة أنه لا يوجد مسوغ موضوعي يبرر الحملة، فإنه لا يمكن تصور أن تتبنى أي منظومة سياسية عربية استراتيجية تجني عوانداً حصرياً إسرائيل أو إيران. ■



وثقب الفضاء العام، إلى آخر هذه المحفوظات التي تتردد منذ «اسكيتشات حمدين ٢٠١٤» حتى الآن. قل لهم إن الاحتلال الصهيوني يسيطر على أكثر من ٨٥٪ من مساحة فلسطين، فهل نسكت عن الهتاف «فلسطين عربية»؟ ■

الرئيس البشير يزور السعودية لدعم مبادرة أمير الكويت



توجه الرئيس السوداني عمر البشير يوم الاثنين إلى المملكة العربية السعودية في زيارة هي الأولى له منذ تفجر أزمة حصار قطر. وقال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور إن البشير سيلتقي الملك سلمان بن عبد العزيز لدعم مبادرة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح.

وفي السياق نفسه، توقع مسؤول سوداني رفيع في حديث لوكالة لأناضول، أن يناقش البشير مع مسؤولين على مستوى عال في السعودية الأزمة الخليجية وكيفية تجاوزها.

وكان الرئيس السوداني قد أكد في كلمة له أمس أمام مجموعة من شيوخ الطرق الصوفية، أن بلاده تبذل مساعي حميدة لإصلاح ذات البين بين الإخوة في منطقة الخليج.

وسبق للبشير أن أكد الأسبوع الماضي أثناء لقائه في الخرطوم وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري سلطان بن سعد المريخي، استمرار السودان في سعيه لتفعيل الحلول الدبلوماسية وبذل الجهود السياسية المكثفة لإيجاد الحل للأزمة الخليجية. وقال الرئيس السوداني حينها إنه «سيعمل من أجل تجنب المنطقة أي منزلقات في اتجاهات سلبية قد لا

تحمده عقابها».

وكان غندور قد جدد يوم الجمعة الماضي موقف بلاده وحرصها على إصلاح ذات بين من وصفهم بالإشقاء في دول الخليج، من خلال دعمه ومساندته مبادرة أمير دولة الكويت.

وقال خلال لقائه في مكتبه مع سفير دولتي الإمارات ومصر والقائم بالأعمال بالإنابة لسفارة السعودية بالخرطوم، إن السودان ينتظر لمنظومة دول مجلس التعاون الخليجي باعتبارها نموذجاً للتضامن والوحدة العربية.

يذكر أن الخارجية السودانية كانت قد أصدرت بياناً عقب إعلان السعودية والإمارات والبحرين فرض الحصار على قطر، دعت فيه إلى «تهدئة النفوس والعمل على تجاوز الخلافات». ■

الأردن يدين الانتهاكات بحق «الأقصى» ويدعو إسرائيل إلى وقفها فوراً

من المصلين وكوادر إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك، وفقاً لالتزاماتها بموجب القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي.

ودعا الوزير الأردني إسرائيل إلى «التوقف الفوري عن مثل هذه التصرفات التي تسيء إلى الجهود التي تبذل للتوصل إلى تسوية وسلام عادل وشامل يضمن العدالة للفلسطينيين والأمن لإسرائيل على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، كذلك فإنها تقوض الجهود الدولية المبذولة لاستئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين».

ويعكف آلاف المصلين في المسجد الأقصى منذ عدة أيام بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان، وتشهد مدينة القدس، وخاصة وسط المدينة ومحيط البلدة القديمة وأسوار المسجد الأقصى، توتراً منذ مساء يوم الجمعة، في أعقاب تنفيذ أربعة فلسطينيين عمليتي إطلاق نار وطعن قرب منطقة «باب العمود»، ما أدى إلى مقتل شرطي إسرائيلية وثلاثة من منفذي العمليتين. ■

اقتحم العشرات من عناصر الشرطة الإسرائيلية، صباح يوم الأحد المسجد الأقصى، وانتشروا في ساحاته، بالتزامن مع اقتحام عشرات من المستوطنين الإسرائيليين للمسجد.

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال، المتحدث باسم الحكومة الأردنية، محمد الموفي، إن هذه التصرفات «الاستفزازية»، تمثل انتهاكاً لحرمة المسجد الأقصى المبارك، ومساساً بمشاعر المسلمين في كل مكان».

وشدد على أن «إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال في القدس الشرقية، تتحمل كامل المسؤولية عن سلامة المسجد الأقصى المبارك ورواده



حماس والأزمة الخليجية.. الواقع الحرج والخيارات المطروحة

مرسومياً يجري تنفيذه بدقة متناهية هذه الأيام، وأن واقعاً جديداً تتم صناعته في المنطقة، وأن الأحداث المتلاحقة التي تعصف بالعلاقات العربية/العربية، تحشرها تماماً في الزاوية وتضع ظهرها إلى الحائط، وتجبرها على إعادة بحث ومراجعة وجودها وتموضعها السياسي على المستوى الخارجي، فضلاً عن خياراتها الفلسطينية الداخلية.

ووسط المعطيات السالفة، وفي ظل البيئة الجديدة المعادية لحماس التي تتشكل بوضوح في المنطقة العربية؛ تعيش حماس اليوم وضعا لا تحسد عليه، وتتضاءل أمامها الخيارات إلى درجة غير مسبوقة.

وما يؤلم حماس أن الحصار المفروض على غزة قد بلغ درجة غير مسبوقة أورثت معاناة قاسية في حياة الناس، وأعطيت العديد من المجالات والقطاعات الحيوية، واقتربت بالأوضاع من حد الكارثة والإنهيار.

ومع ذلك؛ فإن مخزون الصبر والعناد الذي تميزت به حماس والقوة العسكرية والأمنية التي تملكها في غزة، منحها الحركة مزيداً من الاستمرارية والقوة الدافعة طوال السنوات الماضية التي شهدت إسقاط حكم الإسلاميين وتشديد الحصار على غزة.

ما تواجهه حماس هذه الأيام جاء في توقيت بالغ السوء، فالوضع الخارجي المتردي يتأسس على وضع داخلي حرج في غزة، في الوقت الذي تترقب فيه إسرائيل الدوائر بحماس وحكمها في غزة، ولا تخفي استعداداتها للمواجهة القادمة التي يراها العديد من قادتها السياسيين والعسكريين والأمنيين قريبة وحتمية.

السيناريوهات المحتملة

والحال كذلك، فإن حماس تدرك أن الأزمة الخليجية قد تضيق الخناق عليها إلى أبعد حد، إلا أن

بقلم: مؤمن بسيسو

متلاحقة أشبه ما تكون بالعاصفة الهوجاء، دون أن تملك من أوراق القوة المنيع، ما يثبت أقدامها ويحملها إلى بر الأمان.

في الداخل، تواجه حماس أزمات داخلية متفاقمة على المستوى المعيشي والحياتي لأهالي غزة، وزادت ارتباكاً إجراءات السلطة الفلسطينية الأخيرة بشأن إمدادات الكهرباء والدواء، في سياق الصراع السياسي المحتدم بينهما، وما هي تواجه أزمة خارجية من العيار الثقيل يبدو أنها لم تكن مطلقاً في الحسبان.

حين أطلق الرئيس الأميركي دونالد ترامب تصريحاته التي زج بها حماس في خانة المنظمات الإرهابية أمام بعض القادة العرب في الرياض مؤخراً، اعتقدت حماس أن الأمر لا يعدو تصريحاً اعتيادياً أو شطحة عابرة كغيرها من الشطحات المعهودة في عالم السياسة، إلا أن الأمر لم يكن كذلك على الإطلاق.

فوجئت حماس بالأزمة الخليجية التي وضعت طرد حماس من قطر في صدارة أجندة الحل المطروحة بشأنها، وصدمت مجدداً بتصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الذي اتهمها فيها بالإرهاب، قبل أن يختتم وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش الأمر بقوله إن وجود حماس في قطر يمثل مشكلة للمنطقة.

وهكذا، أدركت حماس أن مخططاً سياسياً

أشهرتها السياسية، وبناء علاقاتها الإقليمية طوال المرحلة الماضية.

فعلى مدار سنوات خلت؛ تمكنت حماس من التكيف مع متغيرات الواقع الإقليمي العربي في ظل هبوب رياح الثورات العربية، واجتازت -مع كثير من الخسائر- منعطفات حادة أرهقتها ومست وجودها وتحالفاتها وإمكاناتها، إلا أن الأزمة الراهنة التي تواجهها تبدو أشد صعوبة في تاريخ الحركة.

للمرة الأولى منذ تأسيس حماس يطبق فكاً الكاشفة على رقيبتها، لتواجه أزمة داخلية وأزمة خارجية على السواء، وتجد نفسها أمام تطورات

تواجه حركة حماس واقعاً جديداً ومربياً هذه الأيام -في ظل مستجدات الأزمة الخليجية- يقذف بها في أتون خيارات بالغة الحرج والصعوبة، ويدلف بها إلى مرحلة جديدة لن تستطيع معها الفرار من تلبية استحقاقاتها، في ظل العاصفة الأخيرة التي هبت عليها من غير حسيان.

تطورات الواقع

لم تتوقع حماس يوماً أن يستبد بها القلق لوجود بعض قياداتها وكوادرها الأساسية في قطر، فقد كان الاحتضان القطري الكبير للحركة عنصر أمان وركيزة استقرار استثمرته حماس في نشر



المواقف الدولية بشأن الأزمة في الخليج.. إجماع على الحل السلمي وتضارب أميركي



وزير خارجية روسيا وقطر

وتستعد إيران للحصول على أكبر مكاسب ممكنة من الأزمة الخليجية، اقتصادياً وسياسياً؛ إذ ستصبح السوق القطرية التي تستورد ما قيمته أربعة مليارات دولار من المواد الغذائية سنوياً، منفذاً مهماً لتصدير المنتجات الغذائية والبضائع الإيرانية الأخرى، وهو ما سيرفع حجم التبادل التجاري بين إيران وقطر، الذي لا تتجاوز قيمته حالياً ٣٠٠ مليون دولار.

أما تركيا فقد عمدت مباشرة بعد قطع الدول الخليجية الثلاث علاقاتها مع قطر، إلى محاولة القيام بدور الوسيط لحل الأزمة الدبلوماسية، فقد أجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وهو الرئيس الحالي لمنظمة التعاون الإسلامي، محادثات هاتفية مع أمير قطر وملك السعودية وأمير الكويت، عرض فيها المساعدة لحل الأزمة. لكن الدول التي فرضت الحصار لم تتجاوب مع المبادرة التركية، واستمرت في حملتها الإعلامية والدبلوماسية والاقتصادية على قطر. فانتقلت تركيا إلى دعم الحليف القطري، بتسريع تصديق اتفاقيات عسكرية سابقة بين الدولتين؛ فقد البرلمان التركي جلسة طارئة في ٧ حزيران ٢٠١٧ لتصديق معاهدة تسمح لتركيا بإقامة قاعدة عسكرية في قطر. وعلى الصعيد الاقتصادي، سارعت تركيا إلى تزويد قطر بالبضائع والمنتجات الغذائية التركية الأساسية. وقد مثل الدعم التركي لقطر عامل توازن مهم في الأزمة، واعتبر الرئيس التركي أن قرار إقامة قاعدة عسكرية في قطر يهدف إلى حماية منطقة أمن الخليج بشكل عام، وأنها ليست موجهة ضد أي دولة خليجية. ■

للأزمة. وكان وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، زار فرنسا وألمانيا، للحصول على دعمهما خطوة محاصرة قطر، إلا أنه وجد صدوداً كبيراً، خصوصاً في برلين. ولذلك كانت المحطة الخارجية الأولى لوزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، والتقى فيها وزير الخارجية الألماني الذي أكد مجدداً رفض بلاده الحصار المفروض على دولة قطر، واعتبر قطر شريكاً استراتيجياً في مكافحة الإرهاب، وأنها طرف مهم في التحالف الدولي لمواجهة تنظيم داعش، وأن إضعافها هو إضعاف لتلك الحرب.

المواقف الإقليمية.. فرص ومخاطر

تلقت إيران الهجمة الإعلامية على قطر منذ بدايتها في ٢٤ أيار ٢٠١٧، باعتبارها فرصة لتقوية مواقفها في مواجهة السعودية، خاصة أنها عدت قمة الرياض موجهة ضدها، كما رأت أن الأزمة الخليجية من إفرات هذه القمة وزيارة ترامب السعودية. لذلك بادر الرئيس الإيراني حسن روحاني، إلى الاتصال بأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني بتاريخ ٢٧ أيار ٢٠١٧، تحدث فيه عن أهمية الحوار المتكافئ بين الدول المطلة على الخليج. ومع انتقال الهجمة من المستوى الإعلامي إلى المستوى الدبلوماسي وإغلاق الحدود مع قطر، أعرب اتحاد المصدرين الزراعيين الإيرانيين استعداد إيران لتزويد قطر بالمواد الغذائية، بدلا من التي كانت تصل إليها من طريق الدول الخليجية، وخاصة السعودية. وفي ١١ حزيران ٢٠١٧، أرسلت إيران إلى قطر خمس طائرات تحمل أطناناً من الخضروات والفواكه.

وعلى أعلى المستويات، ورأى أن الخطوات التي تقودها السعودية ضد قطر «صعبة ولكنها ضرورية»، وبدا ترامب كأنه يقوض موقف وزير خارجيته وصدقته في حل الأزمة.

أكدت تصريحات ترامب وجود انقسام عميق في إدارته بين التيار الواقعي الذي تمثله وزارتا الخارجية والدفاع، ويحرص على المحافظة على وحدة التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن في الحرب ضد تنظيم داعش، والذي تعد قطر جزءاً أساسياً منه وشريكا استراتيجياً فيه، وبين تيار شعبي يرى كل ما هو إسلامي إرهابياً، وكل عمل خيري تمويلاً للإرهاب.

تمنح تصريحات ترامب غطاءً للحصار، فيما تسعى المؤسسة الأميركية، ممثلة بالخارجية والدفاع للتوصل إلى حل، لاسيما أن ثمة تقدماً في الملفات بين قطر وأميركا، بما في ذلك موضوعات متعلقة بملفات تمويل الإرهاب. ولا يستبعد أن يؤدي الاتجاه السائد دور «الشرطي السيئ» و«الشرطي الجيد» في الضغط على قطر، بشكل يتجاوب مع أهداف الحصار. ومن هنا، تكمن أهمية متابعة ما يجري في واشنطن في هذه المرحلة.

توازن المواقف الأوروبية..

بدأ الموقف الألماني من الأزمة الخليجية صريحاً وواضحاً؛ إذ طالب وزير الخارجية الألماني، غابرييل زيغمار، بضرورة رفع الحصار المفروض على قطر، لأنه يضر جهود محاربة الإرهاب. وقد جاء الموقف الألماني من الأزمة، في جزء منه، ردة فعل على سياسات الرئيس ترامب في منطقة الخليج وتجاه الاتحاد الأوروبي، حيث أخذت ألمانيا تحاول القيام بدور أكثر فاعلية دولياً من خلال البوابة الأوروبية، خصوصاً بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وفوز إيمانويل ماكرون برئاسة فرنسا. واتضح ذلك الميل في السلوك الألماني في تصريحات زيغمار لصحيفة هاندلسبلات الألمانية، تعليقا على الأزمة الخليجية؛ إذ قال إن انتهاج مثل هذا الأسلوب «الترامبي» (بتعبيره) في التعامل مع قطر «يشكل خطورة كبيرة جداً في منطقة هي في الأساس، مشحونة بالازمات، وإن الاستمرار في التصعيد ليس في مصلحة أحد».

أما فرنسا، فقد دعت إلى حل الخلاف الخليجي بالحوار، إذ أعرب الرئيس ماكرون تأييد بلاده كل المبادرات الداعمة لتعزيم التهدة. وأبدى بياناً صادراً عن الرئاسة الفرنسية عزم باريس على القيام بمساع و جهود من خلال التشاور مع الدول الصديقة لإيجاد حل

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات أعلنت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، صباح الخامس من حزيران ٢٠١٧، قطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع قطر، وإغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية معها، ومنع العبور في أراضيها وأجوائها ومياهها الإقليمية، ومنع مواطنيها من السفر إلى قطر، وإمهاج المقيمين والزائرين من مواطنيها فترة محددة لمغادرتها، ومنع المواطنين القطريين من دخول أراضيها، وإعطاء المقيمين والزائرين منهم مهلة أسبوعين للخروج.

وفور إعلان هذه الخطوة غير المسبوقة في التعاطي الخليجي، بدأ السباق باتجاه استمالة أكبر عدد ممكن من دول المنطقة والعالم بين أطراف الأزمة. وبينما نجحت السعودية والإمارات في دفع دول صغيرة وهامشية إلى الانضمام إليها في مقاطعة قطر، وسيلة إجبارها على الخضوع، تعاطت القوى الإقليمية والدولية الكبرى الأخرى، إذا استثنينا التضارب في الموقف الأميركي، بمسؤولية أكبر تجاه الأزمة، وطالب أكثرها بلحها من طريق الحوار.

أميركا.. تضارب يعقد المشهد

جاءت ردة الفعل الأولية على الأزمة من وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، الذي طالب أثناء زيارته أستراليا، بضرورة حل الأزمة بطرق سلمية. لكن الموقف الأميركي دخل بعد ذلك في حالة من الغموض والتضارب، عندما نشر الرئيس دونالد ترامب تغريدة على حسابه على «تويتر» في اليوم التالي، تبني فيها مواقف الدول المحاصرة، وأكد أن ما حصل إحدى ثمار زيارته للمنطقة، في إشارة إلى قمة الرياض التي طالب فيها ببذل مزيد من الجهود لمواجهة ما سماه «الإرهاب الإسلامي بكل أشكاله»، مشيراً إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، إلى جانب تنظيمي القاعدة وداعش. وقد امتد التناقض في الموقف الأميركي ليشمل وزارة الدفاع (البيتاغون) التي أشادت بالجهود التي تبذلها قطر في محاربة تمويل الإرهاب. وكان ترامب نفسه قد أعلن في مؤتمر الرياض أن قطر حليف استراتيجي في مكافحة الإرهاب.

وعلى الرغم من أن التضارب في مواقف إدارة ترامب بدا كأنه انتهى مع تكليف وزارة الخارجية ملف إدارة الأزمة الخليجية، فإنه بعد أقل من ساعة فقط على تصريح تيلرسون بتخفيف الحصار عن قطر وحل الأزمة بالحوار، عاد ترامب ليتهم قطر «بتمويل الإرهاب

الانتخابات التشريعية الفرنسية: فوز حركة ماكرون الساحق ضربة قاصمة للأحزاب التقليدية



على تعديل تشريعات جديدة.

ويجسد النصر المزدوج لماكرون في الانتخابات الرئاسية في الشهر الماضي والانتخابات البرلمانية يوم الأحد اندحار الطبقة السياسية القديمة.

وعول ماكرون في تحقيق النصر على الاستياء الشعبي

الذي يتجلى في وجود عدد كبير من النواب الجدد، إذ إن نصف نواب «الجمهورية إلى الأمام» ينتمون إلى المجتمع المدني، ولم يسبق لهم أن شغلوا مناصب بالانتخاب من قبل. ■

المتنامي تجاه النخبة السياسية واعتبارها منفصلة عن الواقع والإحباط العام حيال فشل هؤلاء في توفير فرص عمل جديدة وتحفيز الاقتصاد لتحقيق نمو أكبر. ويبيد البعض استيائه لهذا التغيير الكبير

لم يحز الحزب الاشتراكي الذي كان يشغل نصف مقاعد الجمعية الوطنية في عهد فرانسوا هولاند، سوى ٤٣ نائباً، مقدماً على اليسار المتشدد والشيوعيين (٢٧ مقعداً).

وقال جان كريستوف كامباديليس زعيم الحزب الاشتراكي لدى إعلانه التخلي عن زعامة الحزب مساء الأحد: «إخفاق الحزب الاشتراكي لم يعد محل شك. رئيس الجمهورية لديه كل الصلاحيات». وأضاف أن على الحزب أن يعيد بناء نفسه بالكامل.

كذلك فازت زعيمة اليمين الفرنسي المتطرف مارين لوبن بمقعد، إلا أن حزب «الجبهة الوطنية» الذي تتزعمه واجه خيبة أمل بعد فوزه بسبعة مقاعد أخرى، بحسب أرقام وزارة الداخلية. وهذا المقعد النيابي هو الأول لمارين لوبان في الجمعية الوطنية الفرنسية بعد محاولة فاشلة في ٢٠١٢.

ردود الفعل في فرنسا

وقال كريستوف كاستانين إن النسبة المرتفعة لإحجام الفرنسيين عن التصويت والتي بلغت ٥٦ في المئة تعكس فشل الطبقة السياسية وتسلط الضوء على ضرورة تغيير الخطاب السياسي في فرنسا، فيما برز خبراء السياسة الأمر بمثل الفرنسيين بعد سلسلة طويلة من عمليات الاقتراع، بدأت في تشرين الثاني مع الانتخابات التمهيدية لليمين.

وعلى الرغم من أن الأغلبية التي حققها ماكرون والحزب الحليف كانت أقل من تلك التي توقعها استطلاعات الرأي قبيل الانتخابات، غير أن أغلبية عدد المقاعد التي فاز بها كانت كافية لإزاحة الأحزاب التقليدية الفرنسية الأساسية وتوجيه رسالة مهينة للحزبين الاشتراكي والجمهوري المحافظ اللذين تناوبا على السلطة على مدى عقود.

وتسلط نسبة الإقبال المنخفضة الضوء على أهمية تعامل ماكرون بحذر مع الإصلاحات التي يريد تنفيذها في البلاد مع وجود نقابات عمالية قوية وتاريخ من احتجاجات الشوارع التي أجبرت حكومات سابقة

فازت حركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يوم الأحد بأغلبية ساحقة في البرلمان، حاصدة ٣٥٠ مقعداً من أصل ٥٧٧ في الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية. ومنى الحزبان التقليديان الاشتراكي والجمهوري المحافظ بهزيمة كبيرة، في حين فازت زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان لأول مرة بمقعد في البرلمان.

أظهرت النتائج النهائية للانتخابات التشريعية فوز حركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالأغلبية البرلمانية التي يحتاجها للمضي قدماً في تنفيذ إصلاحاته البعيدة المدى والهادفة لتحقيق النمو الاقتصادي، وتعهدهت حكومة ماكرون بتجديد الخطاب السياسي في فرنسا.

وقال المتحدث باسم الحكومة كريستوف كاستانين لإذاعة «ار تي ال» الفرنسية إن «رئيس الوزراء سيقيم في الساعات المقبلة» استقالته «حسب الأعراف»، على أن تتشكل حكومة جديدة في غضون الأيام القليلة المقبلة. وأعب عن اعتقاده بأن ماكرون سيعيد تكليف فيليب بيهذه المهمة، مشيراً إلى تعديل «تقني (...) لن يكون كبيراً».

النتائج التي حققتها الأحزاب

وقد حاز حزب (الجمهورية إلى الأمام) بزعامة إيمانويل ماكرون وحليفه حزب (الحركة الديمقراطية) الذي ينتمي إلى تيار يمين الوسط على ٣٥٠ مقعداً في البرلمان من إجمالي ٥٧٧ مقعداً، وفق ما أظهرت نتائج الانتخابات التي سجلت نسبة تصويت منخفضة قياسية.

وتلاه بفارق كبير حزب «الجمهوريون» اليميني وحلفاؤه الوسطيون الذين حصلوا على ١٣٥ مقعداً وفق النتائج التي أعلنتها وزارة الداخلية. وعلقت الوزيرة اليمينية السابقة فاليري بيكريس قائلة «إنها أكثر من هزيمة، إنها نهاية مرحلة». غير أن رئيس حزب «الجمهوريون» فرانسوا باروان رحب باحراز عدد نواب «كاف لإبراز قناعات» اليمين.

قائد الجيش الأمريكي: حريصون على استمرار علاقاتنا الاستراتيجية مع تركيا

القطع من الأسلحة الخفيفة للجماعات الكردية التي تعتبرها تركيا منظمات إرهابية».

وأضاف أن الولايات المتحدة تركز العمل على استمرار العلاقات الاستراتيجية مع تركيا، وأنه زار الأخيرة تسع مرات في الأشهر الـ ١٢ شهراً الماضية، حيث التقى رئيس هيئة الأركان العامة التركي الجنرال خلوصي أكار، أكثر من ١٥ مرة خلال العام الماضي.

وشدد دانفورد، على أن القيام بعمليات ضد تنظيم داعش الإرهابي، دون الإضرار بالعلاقات مع تركيا هو أحد أبرز أهداف الولايات المتحدة، لذلك فإن الولايات المتحدة أجرت مفاوضات مع الأتراك وتعمل على تقاسم همومهم وإعطائها الأولوية المطلوبة. ■

قال قائد الجيش الأمريكي الجنرال جوزيف دانفورد، إن الولايات المتحدة حريصة على العلاقات الاستراتيجية مع تركيا، وإنها زودت تركيا بمضمون الأسلحة التي تم إرسالها لمنظمة «بي دي/ بي كاكا» الإرهابية.

وأضاف دانفورد، خلال مشاركته، يوم الإثنين، في مأدبة غداء نظمها نادي الصحافة الوطني في العاصمة الأمريكية واشنطن، أن وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس، سوف يلتقي الأسبوع القادم نظيره التركي «فكري أشيق»، وإن ماتيس أرسل لـ«أشيق»، الخميس الماضي، رسالة تتضمن تفاصيل حول الأسلحة المقدمة لمنظمة «بي دي/ بي كاكا» الإرهابية. وتابع: «الولايات المتحدة قدمت آلاف

الأزمة المتفاقمة في واشنطن بين ترامب وإدارة الخارجية

بقلم: حازم عياد

لم تكن مفاجأة كبيرة استهداف خمسة من أعضاء الكونغرس الأمريكي في حادث إطلاق نار في الولايات المتحدة الأمريكية، على رأسهم رئيس الأغلبية الجمهورية «ويب ستيف سكالبس»، فالجتمتع الأمريكي مدجج بالأسلحة، وهو يتوافر على خمسين مليون قطعة سلاح؛ مسألة تجعل من حالة الاحتقان والانقسام السياسي بيئة مثالية لإطلاق موجة من العنف والاعتقالات في الساحة الأمريكية.

الأزمة السياسية في أمريكا متفاقمة وتغذيها بيئة محلية منقسمة سياسياً وفكرياً وبيئة دولية منافسة ومتربصة على رأسها روسيا والصين؛ وأخرى مستاءة ممثلة بالقارة الأوروبية خصوصاً بعد وصول ترامب إلى سدة الرئاسة الأمريكية.

الأزمة السياسية التي أعقبت انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة ازدادت عمقاً باقتراب موعد الانتخابات النصفية للكونغرس الأمريكي في عام ٢٠١٨؛ فالانقسام المجتمعي والسياسي في ذروته على وقع المعارك المشتعلة بين إدارة ترامب ولجان الكونغرس المشكلة للتحقيق بمزاعم اختراق روسيا لمنظومة الانتخابات الرئاسية الأمريكية؛ المتضمنة تحقيقات حول علاقة أعضاء في حملة ترامب الانتخابية ومستشاريه بروسيا، وخصوصاً السفير الروسي في واشنطن «سيرغي كيسلياك».

حالة الانقسام والاحتقان تفاقمت بعد إقالة ترامب رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI جيمس كومي؛ التي تبعها إقالة المدعي العام الأمريكي، لتبلغ الأزمة ذروتها بإعلان الموازنة العامة التي تضمنت اقتطاعات كبيرة في الصحة والتعليم وبحوث الطاقة النظيفة؛ وتوج حالة الاحتقان هذه دعوات إلى التحقيق مع جاريد كوشنر صهر ترامب المقرب بتهمة تواصله مع السفير الروسي بواشنطن وتلقيه رشوة وعمولات على صفقات تجارية وعقود تسليح شارك في إعدادها.

الانتكاسات لسياسة ترامب الخارجية وتحالفاته لم تتوقف عند حدود البر الأوروبي، بل امتد إلى انكلترا، فهزيمة تيريزا ماي وحزب المحافظين تدفع نحو تشكيل حكومة أقلية ضعيفة؛ خصوصاً أمام الاتحاد الأوروبي، وهي هزيمة تسبق زيارة ترامب للمملكة المتحدة، فترامب لا يكاد يحقق نصراً سياسياً واحداً، سواء في الساحة الدولية أو المحلية الأمريكية، وهو عاجز عن مساعدة نفسه، فكيف له أن يساعد حلفاءه ومريديه؛ مسألة تجعل المراهنة على حضوره وسياسات إدارته ضرباً من العبث والمغامرة. ■

ضحايا بانطلاق معارك استعادة الموصل القديمة



سقط قتلى مدنيون وعناصر من تنظيم الدولة الإسلامية مع بدء معارك اقتحام المنطقة القديمة في الموصل التي تقول القوات العراقية إنها آخر معاقل التنظيم بالمدينة، وذلك في هجوم تامل السلطات العراقية أن يكون الأخير ضمن حملة مستمرة منذ ثمانية أشهر لاستعادة السيطرة على الموصل.

العراقية طوقاً وحصاراً من جميع الجهات على الأحياء.

وفتحت القوات العراقية مرات آمنة لخروج العوائل من الأحياء التي تشهد قتالاً وقصفاً جويًا وقصفاً مدفعياً بقذائف الهاون، وطلبت القوات العراقية من عناصر تنظيم الدولة تسليم أنفسهم عبر مكبرات الصوت بعد أن أطلقت على جميع مداخل المدينة، لكن المسلحين يواجهون القوات العراقية بشراسة محتمين بالآلاف العوائل والأبنية في الشوارع الضيقة.

وتقدر القوات العراقية أن نحو مئة ألف عراقي محتجزون حالياً من قبل تنظيم الدولة في أحياء الموصل القديمة.

وتقول الأمم المتحدة إن المدنيين المحاصرين يعيشون في ظروف مروعة مع نقص الغذاء والماء والدواء وتضاؤل فرص الوصول إلى المستشفيات.

ويعتقد الجيش العراقي أن عدد مقاتلي تنظيم الدولة في المدينة القديمة لا يتجاوز ثلاثمئة، انخفاضاً من نحو ستة آلاف حين بدأت معركة استعادة الموصل في ١٧ تشرين الأول الماضي.

وكانت الحكومة العراقية تأمل في البداية أن تستعيد الموصل بنهاية ٢٠١٦، لكن الحملة استغرقت وقتاً أطول، مع تعزيز المسلحين مواقعهم بين المدنيين

وذكرت مصادر للجزيرة أن ١٣ مدنياً -معظمهم أطفال ونساء- قتلوا في قصف جوي ومدفعي نفذته القوات العراقية.

وأعلنت وكالة أعمق التابعة لتنظيم الدولة مقتل أحد عشر من القوات العراقية بنيران مسلحي التنظيم غربى المدينة، فيما أعلن قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت أن قوات الشرطة الاتحادية تمكنت من كسر الخطين الدفاعيين الأول والثاني لتنظيم الدولة وقتل ١٥ عنصراً في عمق مدينة الموصل القديمة.

وأوضح جودت في بيان صحفي يوم الأحد أن قوات الشرطة الاتحادية توغلت مسافة ١٥٠ متراً في عمق المدينة القديمة من جهة باب البيض ودمرت مواقع القناصين والرشاشات الثقيلة، وأشار إلى أن القوات مستمرة في تقدمها شمالاً في حي الشفاء لاستعادة المستشفى الجمهوري.

وفجرت القوات العراقية وطيران التحالف الدولي والجيش سبع سيارات مفخخة منذ صباح الأحد في محاور القتال ضمن الموصل القديمة.

وشرعت قوات عراقية تدعمها مقاتلات التحالف الدولي في وقت مبكر من صباح الأحد في عملية اقتحام أحياء الموصل القديمة التي تعد آخر معاقل تنظيم الدولة بالموصل، بعد أن فرضت القوات

هل تنجح حملة القضاء على الإسلاميين كي لا يصلوا إلى السلطة؟

بقلم: وليد التليلي

ليس إلا مجرد تحسين واجهة في إطار الصراع على البقاء.

وعلى الرغم من ذلك، تذهب القيادات المؤمنة بضرورة التغيير في حركة النهضة إلى أبعد، حيث أصبح منظرها ورئيسها راشد الغنوشي، يؤكد على ما يسميه «الإسلام الديمقراطي». ويقول في حوار صحافي، إن هذا الوصف جاء «للمتميز والتميز عن الإسلام السياسي. المقصود بالإسلام السياسي الرؤية الشمولية للإسلام في حالة غير ديمقراطية، كانت بلادنا والشمولية هي حالة غير ديمقراطية، كانت بلادنا تُحكم بشمولية الحزب الحاكم، ولذلك كرد فعل ولدت شموليات أخرى، إسلامية ويسارية، وكان مشروعنا يضم سابقاً كل المشروع الإسلامي بكل أجنحته وبكل فروعها».

ويرفع الغنوشي اللبس، ويؤكد «نريد بالإسلام الديمقراطي التمايز عن العنف، لأن الإسلام السياسي مصطلح أطلقه مستشرقون على العاملين في الحقل الإسلامي، ووصفهم بالمتعصبين والعنفين. والإسلام السياسي يحتوي في داخله كل أنواع الاستراتيجيات التي تعلن عنها لخدمة الإسلام، ومن ذلك استراتيجية العنف، وأيضاً نرى أن الإسلام الديمقراطي أن تكون جزءاً من هذا العالم ونخاطبه بمفاهيمه ولغته وأدواته التي يؤمن بها». ويبدو أن هذه المراجعات وهذا التمشي قد يجدان لهما جمهوراً عربياً أوسع، إذ يحملان في الظاهر، إسلاماً حداثياً ومدنياً قابلاً للتأقلم والتطور، ما يمكن أن يقود إلى توسيع دائرة استقطابه وإشاعته، ونجاحه في تجربة الحكم، وبدأ في تحقيق وعود الثورات الأساسية. ولعل هذا ما يجعل التجربة التونسية بالذات مستهدفة، فقد التقى الإسلاميون مع العلمانيين والليبراليين واليساريين، وكتبوا معاً دستوراً، ووضعوا مؤسسات، وتآقلموا مع وضعيات حكم معقدة، ما يعني أن هذا النموذج قابل للتحقيق.. وهذا بيت القصيد. ■

على الرغم من الضغوط المحلية والإقليمية». وتحيل هذه الاستنتاجات إلى قدرة هذه الأحزاب المحسوبة على «التجمعات الأيديولوجية المتكسبة» على التأقلم مع الظروف الجديدة التي طرأت عليها، على الرغم من أنها كانت مفاجئة وغير مستعدة لها، لا فكرياً ولا تنظيمياً، ومراجعة نفسها بسرعة فائقة، والدخول إلى اللعبة الديمقراطية، بكل تلويناتها ومقتضياتها. وعلى الرغم من أن التجريبيين، المغربية والتونسية، تختلفان في جزئيات عديدة، إلا أنهما بيّنتا بوضوح، أن الشعوب العربية تحمل قاعدة شعبية جاهزة لتجربة هذا النموذج، وهو ما حدث أيضاً في ليبيا ومصر، وهو ما يشكل مخاوف من أن تكون التركيبات الشعبية العربية والإسلامية ماثلة في دول أخرى، ما يستوجب توجيه القصف نحوها بكل قوة، قبل أن يستفحل الأمر.

ويتزايد حجم هذه المخاوف مع المراجعات التي تتم في بعض الحركات الإسلامية التي ربما تفتنت بشكل مسبق لما يحدث اليوم، فسارعت إلى تأكيد أنها تميل إلى المدنية السياسية على حساب الأصل الأيديولوجي، عبر الفصل بين ما هو ديني دعوي وما هو سياسي، مثلما يحدث في المغرب أو في تونس بالذات.

ويقطع النظر عما إذا كان هذا التوجه مجرد واجهة تكتيكية، تخفي الولاء نفسه للتنظيم الأيديولوجي، كما يؤكد منافسوها، حيث يعتبرون أن ما صرحت به حركة النهضة، في مؤتمرها العاشر في أيار ٢٠١٧،

الحكومات. وأضاف: «هؤلاء الأفراد يشجبون الإرهاب، لذا فإن النظر إلى الإخوان منظمة واحدة ومتكاملة، وتصنيفهم بناء على ذلك سوف يعقد الأمور، بإمكاننا القول لكم إننا نراقبهم ونعيد النظر في هذه القضية على الدوام، لأن دولاً أخرى تفتح هذا الموضوع معنا». ويعكس هذا التوجه أسئلة استراتيجية كثيرة، تتعلق بنماذج مختلفة من تجارب الحكم، أو المشاركة في الحكم، في دول عربية مختلفة، من حيث تركيباتها الاجتماعية أو تاريخ ممارساتها المدنية، أو حتى نموذج الدولة ومؤسساتها. وعلى الرغم من أن إسلاميين وجدوا أنفسهم بعد عام ٢٠١١ في مربع الحكم في هذه الدول قد ابتعدوا عن مدونات العنف والمقاربات المضادة للدولة، فإن هذا لم يشفع لهم في التصنيفات الخليجية، التي وضعتهم في السلة نفسها مع مجموعات إرهابية معروفة. ويكشف هذا الأمر أن المخاوف الحقيقية ليست إذا من المجموعات المتشددة التي يُجمع الجميع على ضرورة محاربتها في كل مكان، وإنما تشمل أيضاً وربما، في المقام الأول، قطع الطريق أمام كل علاقة ممكنة بين الإسلاميين والحكم، خصوصاً إذا كتب النجاح لبعض هذه التجارب، كما يحدث مؤقلاً في التجربة التونسية أو المغربية. وترى دراسة لمعهد كارنيغي أن «استعدادات الأحزاب الإسلامية كانت هشة في التعاطي مع الاستهلاكات السياسية، بعد الانتفاضات العربية عام ٢٠١١. لكن العديد منها تأقلم مع تبعاتها بطرق براغماتية ومتنوعة». وأن «صعود جماعة الإخوان المسلمين وسقوطها في مصر كان أمراً فاقع الأهمية عبر المنطقة، لكن تجربتها لم تكن مقياساً معيارياً، بالمقارنة مع أحزاب إسلامية إقليمية أخرى». وتؤكد هذه الدراسات أن هذه «الأحزاب الإسلامية واصلت المشاركة بنجاح في الانتخابات الديمقراطية،

أثارت الحملة على دولة قطر جملة من الأسئلة المتفرقة بشأن المخاوف الحقيقية للدول التي شنت الحملة، وما تخفيه من أغراض وراء الاتهام الذي لم يصدقه أحد بتمويل قطر مجموعات إرهابية. وتلقف مناهضو الحركات الإسلامية هذه الذريعة في عدد من الدول الإسلامية والعربية، ويدّووا بمئون النفس بثمارها المنتظرة، وأبرزها تضيق الخناق عليها من جديد، بدءاً من إبعادها عن دائرة الحكم، وأجمعوا على أن الإدارة الأميركية الجديدة حسمت قرارها القضاء على ما يسمى الإسلام السياسي نهائياً. وعليه، ستمت تغييرات جوهرية في عدد من الدول، وسينتهي معها أمر «الإخوان المسلمين» نهائياً.

ويبدو أن الأمر لا يخلو من بعض هذه النيات أو الطموحات، فكثيرون يؤكدون أن الثلاثي الخليجي (السعودية والإمارات والبحرين بتفصيلات مختلفة) ومصر، يحاول أن يستهدف ما يمكن تسميته الإسلام المتحرك سياسياً، وإعادته إلى المربع السابق للثورات العربية، وتجريده من أدوات الحكم والرصيد الشعبي الذي حصله في بعض التجارب العربية، في السنوات القليلة الماضية. ولكن هذا يستدعي إعادة عجلة تطور المسارات السياسية وتشابكها إلى الوراء، وهو أمر صعب للغاية، إن لم يكن مستحيلًا. وهو ما يؤكد بوضوح وزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون، الذي أشار إلى أن عدداً من كبار قيادات الإخوان أصبحوا مسؤولين في حكومات بلدانهم، وأورد أمثلة نواب ووزراء في البحرين، وكذلك أعضاء في الحكومة التركية، وكان يمكن أن يضيف المغرب وتونس وغيرها. واستنتج تيلرسون من ذلك أن تصنيف جماعة الإخوان المسلمين تنظيمياً بأكمله، على لائحة الإرهاب سوف يضيف تعقيدات لاحقاً على هذه

متحدث الرئاسة التركية: أردوغان أجرى عشرين مكالمة لاحتواء التوتر بالخليج



قال المتحدث الرئاسة التركية إبراهيم قالن، مساء الاثنين، إن الرئيس رجب طيب أردوغان أجرى نحو عشرين مكالمة هاتفية منذ اندلاع الأزمة الخليجية، لاحتواء التوتر.

جاء ذلك في تصريحات له على هامش إفطار نظمته جمعية «بيت الإعلاميين العرب» في تركيا، بإسطنبول. وأضاف «قالن»: «كنا على اتصال مع كافة الأطراف، قطر والسعودية والإمارات والكويت، وكانت لنا جهود مكثفة لتخفيف التوتر، وكان لأردوغان نحو عشرين مكالمة هاتفية مع زعماء العالم والمنطقة».

ووصف الأزمة الراهنة بأنها «عبارة عن خلاف بين صديقين وأخوين وحليفين، عندما يختلفان يكون الحل عبر محاولات إزالة الأسباب، وهو ما تقوله تركيا منذ البداية».

وأوضح أن «أردوغان أشار إلى أن السعودية لها دور مهم في تجاوز هذه الأزمة، لأنها أكبر وأقوى دولة في الخليج، وذلك عبر الحوار، نعلم أن الملك (سلمان بن عبد العزيز) لا يذخر جهداً ونأمل الوصول إلى نتائج جيدة بالأيام القادمة».

وكذلك جهود أمير الكويت (الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح) مهمة منذ اندلاع الأزمة، ونتيجة للجهود المبذولة نريد أن نرى حلاً».

ولفت إلى أنه في الوقت الذي تحاول فيه المنطقة النهوض والتنفس، نجد من يحاول أن يعود بها للهاوية.

وتابع: «المنطقة غنية ولها مصادر كبيرة وعند الاستثمار في هذه الميادين يجب أن نرى إلى أين نصل».

وحذر متحدث الرئاسة التركية من التضييل الإعلامي الغربي، ومحاولة دمج اسم الإسلام بالعمليات الإرهابية، «وهو ليس مصادفة، بل مقصود، واليوم نجد أن المسلمين بحد ذاتهم متأثرون من هذا».

وفي ما يخص تنظيم «داعش» الإرهابي ورؤية العالم للإرهاب، قال قالن: «عندما يكون الإرهاب متعلقاً بمصالح الغرب فإنه يتحول لمشكلة عالمية يجب حلها فوراً، أما لو حصل العكس فإنه يعني حصول مسألة تخص الدولة، لو حصل في تركيا أو لبنان مثلاً».



جاويش أوغلو: حصار قطر غير إنساني



فقد استمعنا لآراء الكويت التي تقوم بدور الوساطة، واستمعنا لقطر أيضاً التي هي أحد أطراف الأزمة، واستمعنا أيضاً للسعودية، وقمنا بإبلاغ كل الأطراف المعنية بأرائنا وتمنياتنا».

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أكد أن ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز يملك مفاتيح الأزمة في الخليج، وأعرب عن أمله في حل هذه الأزمة بشكل سريع قبل حلول عيد الفطر.

وقال الرئيس التركي إن موقف بلاده الداعم لقطر والمعارض لما تتعرض له من إجراءات وصفها بأنها غير عادلة، لا يشكل بديلاً عن علاقات أنقرة مع دول منطقة الخليج ولا يتعارض معها، وطمان المستثمرين السعوديين والخليجيين بأن تركيا ستبقى بينهم الثاني. ■

دعا وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى التعاون بين دول المنطقة لمواجهة الأزمات وصد الإرهاب والوقوف أمام أطماع الدول الأخرى في المنطقة، ووصف الحصار المفروض على قطر بغير إنساني.

وعبر أوغلو يوم الأحد خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المقدوني خلال زيارته مقدونيا، عن أسفه لعدم التوصل لحل للأزمة الخليجية التي اندلعت عقب إعلان عدد من الدول قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر.

وطالب جميع الدول بالتعاون لحل الأزمات التي تشهدها المنطقة، والتعاون في مكافحة الإرهاب ومواجهة الدول التي لها أطماع في المنطقة.

ووصف وزير الخارجية التركي الحصار المفروض على قطر بغير إنساني، وجدد دعوته الدول المقاطعة إلى إعلان تفاصيل الاتهامات الموجهة لقطر، وبدء حوار بشأن هذه الادعاءات واتخاذ الخطوات اللازمة لتسوية هذه الأزمة.

وقال: «لا نؤيد اتهام قطر بدعم الإرهاب، وفي المحصلة هناك ادعاء واتهام ضد قطر، والطرف المقابل يرفض ذلك، لذلك فإن الطريقة الأسلم أن نعرف ما هي الادعاءات وما هي تفاصيل الاتهامات؟ وما هي الأدلة والوثائق التي تثبتونها؟ والإعلان عنها، ثم يتم الجلوس والتباحث بشكل سلمي وعن طريق الحوار لإيجاد تسوية، والقيام بالخطوات الواجب القيام بها، هكذا تكون التسوية، أي بالحوار وليس عن طريق الحصار». وأكد الوزير أيضاً أن زيارته لدول الخليج كانت مفيدة وينتظر تسوية هذه الأزمة بشكل ودي، وقال «الزيارات التي قمنا بها للمنطقة كانت مفيدة حقاً،

وشدد على ضرورة كشف تلك الازدواجية ومساءلتها، لأن أكثر من يعاني من الإرهاب هو الإسلام.

وأشار إلى أن «داعش» نموذج، ورغم أن عشرات العلماء المسلمين رفضوا تصرفات التنظيم، وأصدروا الفتاوى، إلا أنها لم تكن كافية، ورؤساء الدول كذلك كافحوا التنظيم ولم يكن كافياً.

وأشار إلى أن التنظيم «سبب الضرر المضاعف للمسلمين بقتلهم في العراق وسوريا وأعمالهم الإرهابية في تركيا، وأبنا تصاعد حدة الكراهية في الغرب ضد المسلمين، وبالتالي فإن المسلمين يتضررون بشكل مضاعف، وبالنهاية فإن داعش يستمر بشكل ما».

وتطرق إلى الملف السوري بالقول إن بلاده «بذلت جهوداً وتعاونت مع مختلف الأطراف الدولية لتحقيق مطالب الشعب، وإنسانياً استضافت تركيا اللاجئين، ورغم عدم اهتمام العالم بهم، فقد فتحت تركيا لهم أبوابها عبر سياسة الأبواب المفتوحة، ليس الأبواب فقط بل قلوبهم أيضاً».

وأكد استمرار محاولات أنقرة وقف الاشتباكات، عبر مسار أستانة والحل السياسي لاحقاً، وهو أمر ليس سهلاً، لأن النظام يعمل دائماً على خرق اتفاق وقف إطلاق النار، ولكننا سنستمر بمحاولاتنا.

وشدد على مواصلة بلاده الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، حتى تحقيق دولته المستقلة، وعودة القدس إلى هويتها الأصلية. ■

المغتالون لرمضان !!

بقلم: وليد الوصابي

الجنان، ويحظى بالنظر إلى الرحيم الرحمن. كيف وقد كان بعضهم يقفل تجارته في رمضان للصلاة والصيام والقيام. ولكن فريفاً منا يفرح بـرمضان فرحاً دنيوياً؛ لما فيه من زيادة المطعومات وأنواع المشروبات وكثرة النوم، والإقبال نحو المسلسلات ونحوها من الغفلات! وهؤلاء هم المغتالون لرمضان، والطاعنون له في

نفرح بـرمضان كما يفرح الناس به، ونستبشر به كمسلمين.. فاتحدثنا في الفرح، واختلفنا في الهدف والمقصد.

منا من يفرح بـرمضان لأنه شهر القرآن والطاعة، ولما وردت فيه من الفضائل والمزايا العظيمة. وهذا هو فرح المؤمنين، الذين بشرهم النبي ﷺ بقدومه، قائلًا: (أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك)، فالنفوس إليه مشتاقة، والقلوب إليه متلهفة، والعيون فيه باكية، والأنفاس خاشعة. يزداد فيه المؤمن من طاعة ربه، ويسابق ليحوز

داؤنا و جواؤنا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

أدب المؤمن

إن من أسباب علو الرُتب أن يتحلى المرء بكمال الأدب، فلا يصدر منه ما يُوجب الذم واللوم، ولا يقع ما يخل بالكرامة أو يجلب المهانة.

إن حاجة المؤمن إلى التهذيب والأدب أعظم من حاجته إلى المطعم والمشرب؛ وإن للأدب شرفاً يفوق شرف الأصل والنسب، بل إن الأدب يستتر قبجح النسب، وقانون الأدب يفرض على المرء أن يأخذ نفسه بقواعد التحلي والتخلي، فيتخلى عن النقائص والقبايح، ويتحلى بالمحامد والفضائل، ويرفل في أثواب الكمال في جميع الظروف والأحوال.

لقد حفلت سنة النبي ﷺ بالدعوة إلى كمال الأخلاق والآداب، فمما روي عنه في الأخلاق قوله: «أمرني ربي بتسع: الإخلاص في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضا، والقصد في الغنى والفقر، وأن أعضو بمن ظلمني، وأصل من قطعني، وأعطى من حرمني، وأن يكون نطقي ذكراً، ووصمي فكري، ونظري عبرة» (جامع الأصول). ومما قاله في الأدب: «ليس منا من لم يُقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعابنا حقه»، رواه أحمد. إن علماء السير والأخلاق يرون أن العقل بلا أدب كالشجر العاقر (الذي لا ثمر له)، ومع الأدب كالشجر المثمر، ويلجئون بالدعوة إلى اكتساب الأدب. يقول أحدهم:

كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَكُنْتُ أَبًا
يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ

وأعظم الأدب هو الأدب مع الله عز وجل، ومن تأدب مع الله صار من أهل محبة الله. وإذا تأملنا خطاب الأنبياء الذي الجلال وسؤالهم الله المتعال، تجد عباراتهم مضممة بالأدب والإجلال كما نص على ذلك الأئمة الأعلام.

جاء في القرآن الكريم حكاية عن المسيح عليه السلام: «إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ» المائدة-١٢٦، ولم يقل لم أقله، وهناك فرق بين الجوابين في حقيقة الأدب. وقول إبراهيم عليه السلام: «الذي خلقني فهو يهدين، والذي هو يطعمني ويسقين، وإذا مرضت فهو يشفين» الشعراء-٧٨، ولم يقل: إذا أمرضني، وفرق بين الجوابين في حقيقة الأدب. وقول موسى عليه السلام: «رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير» القصص-٢٤، ولم يقل أطمعني.

ومن الأدب مع الله تعالى أن يتجمل المسلم بلباسه ويتزين ليقف بين يدي ربه في الصلاة على أفضل صورة، وأن يقف في صلواته بين يدي ربه مطرفاً خافضاً طرفه إلى الأرض لا يرفع بصره إلى السماء، والناس يفعلون مثل هذا مع الملوك والسلاطين، فأولى لهم أن يتأدبوا مع رب العالمين بهذا الأدب الرصين.

ومن الأدب مع النبي الأعظم ﷺ انقياد المؤمن لأمره والتسليم لحكمه، وأن لا يدعوه باسمه بل يخاطبه في حياته، وبعد مماته عند زيارة قبره الشريف والوقوف أمام مقامه بيا رسول الله، يا نبي الله!

والأدب مع الخلق بأن يعامل الناس بما يليق من المناقب، وما يحسن من الآداب والخصال! والناس من حوله مقامات وطبقات، ولكل درجات في الحقوق والتواجبات، فلولو الدين أدب خاص يدعو إلى برهما وطاعتهما، والقيام بخدمتهما وعدم رفع الصوت فوق صوتهما، والدعاء لهما بعد موتهما، وصلية الرحم التي لا توصل إلا بهما. ورد في الحديث الصحيح: «رضا الله في رضا الوالدين، وسخط الله في سخط الوالدين» (سبل السلام).

وفي أثر دعاء الابن لوالديه ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه: تُرفع للميت بعد موته درجته فيقول: أي ربي! أي شيء هذا؟ فيقول له: ولذكَ استغفر لك! (الأدب المفرد)، والأدب مع الأم والبر بها مقدم على الأب؛ فقد ورد أن رجلاً مسلماً قتل امرأة وجاء إلى ابن عباس نادماً يسأله إن كان له توبة فقال له: أمك حية؟ قال: لا، قال تب إلى الله عز وجل وتقرب إليه ما استطعت! فقيل لابن عباس، لم سألته عن أمه؟ قال: إني لا أعلم عملاً أقرب إلى الله عز وجل من برِّ الوالدة والأدب مع الأب من أكرم صفات الأدب، ورد في السنة أن رجلاً أتى إلى رسول الله ﷺ ومعه شيخ كبير، فقال النبي ﷺ: يا هذا، من الذي معك؟ قال: أبي، قال «فلا تمس أمامه، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه» (مجمع الزوائد).

إن من أشد العقوبات التي تنزل بالمؤمن في الدنيا عقوبة الولد الذي يتأفف من أبويه ويتضجر منهما، ويعلو صوته عليهما ويقرعهما بكلمات مؤذية جارحة، ويجلب الإهانة لهما والمسبة لشخصهما. جاء في الحديث الصحيح: «ثلاثة حرم الله عليهم الجنة: مُدمن خمر والعاق لوالديه والديوث الذي يُقر الخبث في أهله»، رواه أحمد. ثم يأتي الأدب مع ذوي الأرحام والأدب مع ولادة الأمر ومع الأقران والأصحاب والجيران.. كما يكلف المؤمن بالقيام بأداب الأحوال ومنها: أدب الأكل والشرب والرُكوب، والدخول والخروج والسفر والنوم والكلام والسَّماع... إن أدب المؤمن في الدنيا زينة وجمال، وفي الآخرة منزلة وكمال! فهنيئاً لمن أنعم الله عليه بخيري الدنيا والآخرة بحسن الأدب، وتَعَساً لمن استجلب حرمانهما بسوء الأدب! ■



الصيام، قائلًا: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» اقرأها مرات وكرات، وأمعن النظر فيها، «لعلكم تتقون» بالله عليكم، أي تقوى تكسبونها من هاته الغفلات الليلية، والنومات النهارية؟! أين فائدة الصوم التي أثرت في أرواحكم؟! أين ثمرة القيام المؤثرة على نفوسكم؟! أين أين؟! اقرأوا في سيرة قدمائكم.. كيف كانوا يفرحون بـرمضان، ويكرمونهم الإكرام اللائق به.. نهارهم صائمون لا نائمون، وليلهم قائمون لا يعبون..

اقرأوا سيرهم وحالهم مع القرآن الذي أنزل في رمضان؟

كم ختمته ختموها في رمضان بتدبر وخشوع، وبكاء وخضوع..

نفوسهم كنفوسكم، وقلوبهم كقلوبكم، وأجسامهم كأجسامكم، ولكنهم تفوقوا علينا بالجد والاجتهاد، والقيام بين يدي رب العباد، فطهروا قلوبهم ونحن غششناها، وزكوا نفوسهم ونحن دسناها!

نسال الله تزكية نفوسنا، والنأي بها عن ما يشغلها عن بارئها، وأن يهيئ لنا من أمرنا رشداً. ■

خاصته، وهم الذين يدخل عليهم رمضان ويخرج وهم لا يغيرون أخطاءهم، ولا يبدلون سيئاتهم، بل ربما فقدوا بعضاً من حسناتهم، وضاعفوا آثامهم! رمضان يشكو هؤلاء الذين اتخذوه مطية لشهواتهم، ومنفذاً لذنوبهم، يمرحون في لعبهم، ويسرحون في لهوهم.

نهارهم نائمون، وليلهم صاخبون، على أنواع الألعاب والأعطاب، من مسلسلات وأضحكات، ونحوها من أحوالات الشيطان!

لقد شغلت القنوات الفضائية الناس عن رمضانهم، فجعلوا من رمضان ميداناً للسباق الدنيوي، وجعلوا منه مرتعاً للسهرات، ولكن سهرات بعيدة عن القرآن، وطاعة الرحمن!

تري القنوات الإنشادية والغنائية والشعرية وغيرها تبذل كل جهودها لتتم عملياتها المشبوهة في شهر رمضان، شهر العبادة والغفران «أقمن زين له سوء عمله فرآه حسناً؛ فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء»! ولا قوة إلا بالله.

حتى بعض القنوات الإسلامية، لم تسلم من هذا الدخن والدغل والدخل!

يا هؤلاء، ارجعوا إلى بارئكم، وعودوا إلى خالقكم، فهو يناديكم باسم الإيمان، ويبيّن لكم ثمرة

الخشوع في الصيام

بقلم: د. عبد الحميد المحيّد

وهكذا.. تعيش الجوارح بكل ذراتها حقيقة الصوم وتجنّي ثمراته. وتتأدب بأحكامه وآدابه.

فالصوم مدرسة إيمانية تربوية يتعلم فيها المسلم حقيقة الإيمان والتقوى.

قال الله سبحانه وتعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» سورة البقرة. وإذا كان الخشوع يشمل العبادة من أولها إلى آخرها، والصيام يبدأ من الفجر إلى غروب الشمس، فينبغي أن تخضع في صيامك خلال هذه المدة وتستحضر معاني مرتبة الإحسان بأن: «تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

كذلك يمتد الخشوع في قيام رمضان وتحري السحور والاجتهاد في الدعاء في جوف الليل، فهذه كلها من ثمرات الصيام الحقيقي الطاهر من الزور واللغو والفجور.

والصيام إن خلا من الخشوع وحفظ الجوارح عما حرم الله فإن صاحبه لن يجني منه سوى الجوع والعطش، وهذا ما حذر منه نبينا ﷺ بقوله: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لَهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» رواه البخاري.

وختاماً: من خشع في صيامه وصان جوارحه سيتمنى العمر كله رمضان، وسينادى عليه -بإذن الله- من باب الريان.

فاحفظ صيامك تنل ثمراته ويرضى الله عنك. اللهم أعنا على الصيام والقيام وغيض البصر وحفظ اللسان.

وصلّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم. ■



وزير الصحة يرعى وضع حجر الأساس لتوسعة مستشفى دار الشفاء وإفطار الجمعية الطبية الإسلامية السنوي



الدكتور رامي درغام، المدير العام لمستشفى الشفاء أحمد الخالد، رئيس مصلحة الصحة الدكتور جمال عبدو، وحشد من فعاليات والأطباء. استهل الحفل بوضع حجر الأساس لمشروع التوسعة، ألقى بعده رئيس مجلس الإدارة الدكتور درغام كلمة رحب فيها بالوزير حاصباني والحضور

رعى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة غسان حاصباني حفل وضع حجر الأساس لمشروع توسعة مستشفى دار الشفاء التابع للجمعية الطبية الإسلامية، بحضور الدكتور سعد الله صابونة ممثلاً الرئيس نجيب ميقاتي، الدكتور مصطفى الحلوة ممثلاً النائب محمد الصفدي، محمد كمال زيادة ممثلاً الوزير السابق أشرف ريفي، النائب السابق الدكتور عزام دندشي، عضو المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى الشيخ أمير رعد ممثلاً مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، النائب علي الأيوبي ممثلاً المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم، النائب محمد خالد ممثلاً رئيس فرع مخابرات الشمال، نقيب الأطباء في الشمال الدكتور عمر عياش، نقيب المهندسين في الشمال بسام زيادة، والنقيب السابق ماريوس بعيني، نقيب أصحاب المستشفيات سليمان هارون، المنسق العام لتبني المستقبل في طرابلس ناصر عدرة، الأمين العام للجمعية الإسلامية عزام الأيوبي، عبد الله العلي ممثلاً السفارة السعودية في لبنان، مدير المستشفى الحكومي الدكتور فواز الحلاب، رئيس مجلس إدارة مستشفى دار الشفاء

الهجمات المعادية للإسلام في أوروبا والولايات المتحدة باتت تهدد حياة المسلمين

جريمة تمييز، ٣٩ جريمة مضايقة وتحرش، و٥٥ هجوماً، و٩٨ حادثة خطاب يحض على الكراهية واعتداء على المباني الدينية. وشهدت بلدة هينان بومونت، شمالي فرنسا، في ٣٠ أيار الماضي، اعتداء شخص على امرأة كانت تجلس بجوار طفلها في حديقة عامة، وتضمن الاعتداء إزالة الحجاب وضرب المرأة على رأسها. وبعد اعتداء تشارلي إبدو، شن أحد المتطرفين هجوماً على منزل فرنسي مسلم يدعى محمد المعقولي، وقال له: «أنا إلهكم»، قبل أن ينقض عليه ويضعه ١٧ مرة أمام زوجته.

وفي النمسا، سجلت أحداث الاعتداءات الناجمة عن كراهية الإسلام زيادة بنسبة ٦٥٪، حيث تعرض المسلمون هناك لاعتداءات أثرت على حياتهم اليومية.

وفي أيلول ٢٠١٦، شهدت العاصمة النمساوية فيينا اعتداء مواطن نمساوي على مواطنة نمساوية من أصل تركي أويغوري، وتدعى شهرين دورماز (٥١ عاماً)، حيث اعتدى المواطن النمساوي على دورماز بالضرب ونزع الخمار عن رأسها.

إن تتابع هذه الاعتداءات يظهر أن الهجمات التي يتعرض لها المسلمون ليس من الممكن أن تكون عبارة عن أحداث فردية، فيما أشار المركز الاستشاري للمسلمين في النمسا، في تقرير نشره حول العنصرية المرتكبة ضد المسلمين عام ٢٠١٦، أن نسبة الهجمات ضد المسلمين زادت في ذلك العام بنسبة ٦٥٪. وشكل قرار محكمة العدل الأوروبية حول منع ارتداء الحجاب في أماكن العمل، أرضية تمهد لزيادة نسبة الهجمات المعادية للإسلام. وأضاف تقرير المركز الاستشاري للمسلمين في النمسا، أن نسبة الهجمات كانت ترتفع يوماً فليلاً الانتخابات في الدول الأوروبية. ■

بدأت الهجمات المعادية للإسلام في أوروبا والولايات المتحدة تأخذ شكلاً يهدد الحياة اليومية للمسلمين، يوماً بعد يوم.

عادت مسألة الإسلاموفوبيا تطفو مجدداً على السطح، بعد أن قام أحد المتطرفين بهدم مجموعة من المصلين، عقب أدائهم صلاة التراويح في مسجد «فينسبري بارك» شمالي العاصمة البريطانية لندن.

وآدى حادث الدهس الذي جرى تنفيذه ليل الأحد -الاثنين- إلى مقتل شخص واحد وإصابة عشرة آخرين بجروح.

وشهدت نسبة الهجمات المعادية للإسلام في أوروبا والولايات المتحدة، ارتفاعاً ملحوظاً، وخاصة في أعقاب الهجمات الإرهابية.

باتت أحداث مثل الهجوم الذي استهدف مجلة تشارلي إبدو، في باريس عام ٢٠١٥، والهجوم الإرهابي الذي وقع في مدينة نيس (جنوبي فرنسا) عام ٢٠١٦، تشكل ذريعة للانتهاكات المعادية للمسلمين من قبل اليمين المتطرف في فرنسا، التي تضم أكبر عدد من المسلمين في أوروبا.

وانتشرت ظاهرة الإسلاموفوبيا بسرعة من البلدان الأوروبية، وباتت أخبار الاعتداء على المسلمين تأتي من معظم العواصم الأوروبية، حيث شهدت العاصمة البريطانية لندن في نيسان الماضي، اعتداءً على امرأة محجبة تم إنزالها من حافلة نقل عام عنوة.

كما تعرضت عدة نساء محجبات لاعتداءات مشابهة العام الماضي في لندن، وتضمنت الاعتداءات أعمال ضرب في الشارع، وإزالة للحجاب.

وذكر بيان لجمعية مكافحة الإسلاموفوبيا في فرنسا، أن البلاد شهدت عام ٢٠١٦، حدوث ٤١٩

وعدّد إنجازات الجمعية من المستشفى الى جهاز الطوارئ ومستوصفات ومراكز الإيمان الصحية. وألقى بعدها الدكتور محمود السيد كلمة شكر فيها كل الذين ساهموا مع الجمعية في بناء الصروح الطبية قائلاً: عطاء انكم هي التي وصلتنا الى النجاح والجمعية بمؤسساتها ومراكزها تشكركم وتشكر كل العاملين فيها وتبارك لهم جهودهم في تقديم الخدمة الطبية والرعاية الصحية بنكهة إنسانية.

ويعد فيلم وثائقي عن تأسيس الجمعية ألقى الأمين العام للجمعية الإسلامية عزام الأيوبي كلمة قال فيها: في لقاء يتجلى فيه شهر الخير شهر رمضان نجتمع في لقاء شهد قبيل أن يبدأ وضع مدامك جديد في بناء المجتمع، كان حجر أساس لمبنى إضافي سيوضع في خدمة المجتمع اللبناني في منطقة طرابلس والشمال.

وأضاف: لبنان يحتاج الى هذه الجهود وأكثر. فبالأمس شهدنا حجر أساس نرجو أن يكون مدامك خير وبناء لصالح هذا البلد، إقرار قانون انتخابات جديد يفترض أن يجاز غداً من المجلس النيابي، دعوني أقول بكل صراحة قد يكون ما جرى بالأمس هو أفضل الموجود، لكن لا نستطيع عندما نخاطب أهلنا وجمهورنا إلا أن نقول لهم ما نراه حقيقةً وما نتعتقد جازمين أنه الرؤية التي نحلل فيها ما يجري على أرض وطننا. أولاً إقرار قانون بجد ذاته لا يعني إجراء الانتخابات، وهذا يمثل هاجساً سنبقى ندندن حوله من اليوم الى أن تجري الانتخابات في شهر أيار القادم، لأننا وللأسف الشديد على مدى أكثر من أربع سنوات ماضية لم تحصل الانتخابات تحت حجج متعددة بالرغم من وجود قانون انتخابات، ويمكن أن تخرج لنا في أي يوم من أيام الأحد عشر شهراً القادمة فنضعه جانبا، لكن لا أريد أن أنغص على اللبنانيين فرحة القانون لأننا منذ عام ٢٠٠٩ كانت مهمة الحكومات المتعاقبة أن تنجز هذا القانون. ثانياً لبنان كان يتطلع ويرنو نحو قانون حديث، وعندما نقول «قانون حديث» تتبادر النسبية الى الأذهان، مع أن النسبية ليست بالضرورة هي الحادثة، فالقوانين التي ترعى الانتخابات في الدول التي رسخت فيها الديمقراطية ليست جميعها على أساس النسبية، ولكن بغض النظر عن هذا الموضوع أو ذاك هناك ثغرات حقيقية وكبيرة مشكلتنا معها أنها تنم عن عقلية ما زالت تحاول أن تمسك بتلابيب الدولة وكل ما تمثل.

وختم: نأمل أن يكون ما جرى يوم أمس خطوة باتجاه البناء الصحيح، لكننا لن نسقط الهواجس إلا حين يقترن القول بالفعل ونحن بحاجة لتعاون الجميع من أجل تجاوز مرحلة الخطر التي تعيشها مطلقاً. كما ألقى الوزير حاصباني كلمة أكد فيها أن قانون الانتخابات صناعة لبنانية مئة في المئة، وبالطبع ليس كاملاً لكنه يشكل نقلة نوعية في حسن التمثيل والأداء الديمقراطي، وأضاف: رغم الأخطار التي تهدد مجتمعنا والمشاكل المتشعبة، إلا أن المجتمع اللبناني مجتمع حي، متعاقد، متكاتف يزخر بالجمعيات الأهلية ك«الجمعية الطبية الإسلامية»، ودور هذه الجمعيات أساسي لأنه تكاملي مع دورنا كسلطة رسمية.

وتابع: مساحتنا المشتركة بتعدديتنا خير دواء شاف لسرطان الشذمة الذي يفتك بين المجموعات البشرية وللرفض الدموي للأخضر. وكما صدرنا الحرف للبشرية نحن مدعوون اليوم لتصدير نموذج العيش معاً. لطلما دفعت طرابلس ثمن محاولات أعداء لبنان لضرب هذا النموذج عبر جولات مسلحة على أرضها، من هنا لا يسعني إلا أن أشيد بخطوة مستشفى دار الشفاء التابع للجمعية الطبية الإسلامية المتمثلة بتوسعة المستشفى في أبي سمر، حيث قمت هذا المساء بوضع حجر الأساس للمشروع بكل فخر ومحبة واعتزاز.

وأدعو الجميع الى الاستثمار بجرأة في القطاع الصحي: أولاً لخدمة المواطنين، كافة المواطنين، وثانياً لتفعيل دور لبنان كعاصمة للسياسة الاستشفائية. ■

وختم: نأمل أن يكون ما جرى يوم أمس خطوة باتجاه البناء الصحيح، لكننا لن نسقط الهواجس إلا حين يقترن القول بالفعل ونحن بحاجة لتعاون الجميع من أجل تجاوز مرحلة الخطر التي تعيشها مطلقاً. كما ألقى الوزير حاصباني كلمة أكد فيها أن قانون الانتخابات صناعة لبنانية مئة في المئة، وبالطبع ليس كاملاً لكنه يشكل نقلة نوعية في حسن التمثيل والأداء الديمقراطي، وأضاف: رغم الأخطار التي تهدد مجتمعنا والمشاكل المتشعبة، إلا أن المجتمع اللبناني مجتمع حي، متعاقد، متكاتف يزخر بالجمعيات الأهلية ك«الجمعية الطبية الإسلامية»، ودور هذه الجمعيات أساسي لأنه تكاملي مع دورنا كسلطة رسمية.



اعتداء إرهابي على المصلين عند خروجهم من مسجد بلندن

شهدت لندن اعتداء إرهابياً عندما دهس رجل بشاحنة صغيرة ليل الأحد -الاثنين- المصلين قرب مسجد فينسبري بارك في شمال لندن، مما أسفر عن مقتل رجل وجرح ثمانية آخرين. وقالت الشرطة إنه «اعتداء إرهابي»، موضحة أن «كل الضحايا من المسلمين» وأن «ثمانية جرحى نقلوا إلى ثلاثة مستشفيات مختلفة»، وإن شخصين آخرين تلقوا الإسعافات في مكان الاعتداء لأن أصابتهما طفيفة. وأضافت أن سائق الشاحنة الصغيرة البالغ من العمر ٤٨ سنة احتجزه أشخاص في المكان قبل أن ينقل الى المستشفى لإجراء تقويم لقواه العقلية.

وحدثت جمعيات إسلامية بعمل «معاد للإسلام» «يستهدف» عمداً مصلين لدى خروجهم من المسجد قبيل منتصف الليل. كما ندد رئيس بلدية لندن المسلم صادق خان بـ«اعتداء إرهابي مروّع» «استهدف» عمداً سكاناً في لندن انهوا للتو الصلاة خلال شهر رمضان. ■

بلدية عبرا والجماعة: سهرة إنشادية رمضانية



الشهداء حمزة الشيخ صالح معتوق؛ عضو المجلس البلدي في صيدا الحاج حسن الشماس؛ رئيس جمعية شباب الشرحيل وليد السبع اعين؛ مسؤول العلاقات العامة في الهيئة الإسلامية للرعاية غسان حنقير؛ نائب نقيب خبراء السير في لبنان الخبير هيثم الظريف.

في كلمته عدّد رئيس بلدية عبرا الأستاذ ادغار مشنتف المشاريع التي تنفذها البلدية، ورحب مسؤول العلاقات العامة للجماعة الإسلامية في عبرا عمر العتر بالحضور الذين اكبوا سلسلة الأنشطة التي أقامتها بلدية عبرا بالتعاون مع الجماعة الإسلامية احتفاءً بهذا الشهر الكريم.

وفي ختام الحفل قدم الدكتور بسام حمود درع الجماعة عربون شكر وتقدير لرئيس البلدية على الجهود الذي يبذله في خدمة المنطقة وأهلها.

أقامت بلدية عبرا والجماعة الإسلامية حفلاً إنشادياً رمزياً، تحت عنوان: «رمضان؛ بالخير يجمعنا»، حيث أحيا الحفل فرقة أمجاد للفن والتراث، والعشيرة الفنية في الكشاف المسلم - مفوضية الجنوب.

تقدم الحضور رئيس بلدية عبرا الأستاذ ادغار مشنتف وعضء المجلس البلدي؛ المسؤول التنظيمي للجماعة الإسلامية في الجنوب الشيخ مصطفى الحريري؛ نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان د. بسام حمود؛ مختار بلدة عبرا إلياس بطرس؛ الأب مارون صيقل؛ ممثل وقف عبرا جورج سليمان؛ ممثلو أخوية سيدة الانتقال؛ نائب رئيس هيئة علماء المسلمين في لبنان الشيخ خالد عارفي؛ رئيس هيئة علماء المسلمين في صيدا الشيخ علي السبع أعين؛ امام وخطيب مسجد سيد

إفطار قطاع المهندسين في تجمع الإصلاح النقابي



أقام قطاع المهندسين في تجمع الإصلاح النقابي في لبنان إفطاره السنوي بحضور حشد من المهندسين والفعالين النقابية.

بداية رحب المهندس عمار مرحبا بالحضور، منوها بمشاركتهم في هذا اللقاء المبارك. وكان من أبرز الحاضرين نقيب المهندسين في طرابلس المهندس بسام زيادة، ممثلاً بالمهندس

الساحة اللبنانية، تبعته قصيدة شعرية للمهندس وسيم شميم، وختم اللقاء بكلمة التجمع القاها المهندس حبيب الشامي، استعرض فيها واقع المهنة والعقبات التي تواجه الخريجين، وأعلن «التحضير لوثيقة مشتركة مع التيارات النقابية الصديقة تحتوي على تفاهات وأفكار قابلة للتنفيذ تكون لها مساهمة في إحداث تطور إيجابي في العمل النقابي مستقبلاً».

مروان صابونجي، نقيب الأطباء في طرابلس الدكتور عمر عياش، ممثلاً بالدكتور أحمد البوش، منسقة قطاع المهندسين في تيار المستقبل الهندسة رولا السعدي، مسؤول قطاع المهندسين في تيار العزم المهندس باسم خياط، ولغيف من الأساتذة الجامعيين. تلى الإفطار عرض فيديو عن أنشطة التجمع وإنجازاته في كافة قطاعات المهنة الحرة على طول

هيئة نصره الأقصى تنظم إفطارها السنوي في طرابلس



نظمت هيئة نصره الأقصى في الجماعة الإسلامية إفطارها السنوي الخيري الأول في قاعة الفحص بطرابلس بمشاركة الفعاليات العلمانية والسياسية والاجتماعية في المدينة، إضافة إلى ممثلين عن حركة المقاومة الإسلامية

حماس والفصائل الفلسطينية في مخيمات الشمال. بعد كلمة ترحيبية من عريف الحفل محمد اسماعيل، ألقى مسؤول هيئة نصره الأقصى في لبنان محمود موسى كلمة اعتبر فيها أن القدس وفلسطين تجسدان قضية العرب والمسلمين، لأن كل ما يجري من أحداث في أيامنا هذه تدرس خطواته من قبل الغرب تبعاً للأثار المترتبة على الكيان الصهيوني الغاصب بدءاً من ثورة سوريا التي شوّهت، إلى مصر الكنانة؛ إلى انقلاب تركيا الفاشل التي كانت وما زالت تقدم الدعم لقضية فلسطين رغم كيد الكائدين، إلى قطر التي أوت قيادات حركة حماس.

كلمة الجماعة الإسلامية القاها الأستاذ سعيد العويك مسؤول مكتب الجماعة الإسلامية بطرابلس، فأكد وقوف الجماعة إلى جانب القضية الفلسطينية وحركات المقاومة فيها، مشدداً على ضرورة الوحدة العربية والإسلامية التي هي الحل الوحيد لتحرير فلسطين؛ والعمل الدائم على إبقاء القضية الفلسطينية حية في ضمائر ونفوس المواطنين. تخلل حفل الإفطار عرض سلايد عن أبرز أنشطة هيئة نصره الأقصى في خدمة المدينة المقدسة والمسجد الأقصى وعرض من وحي المناسبة قدمه الفنان بلال مواس.

إفطار العمل التربوي لجمعية النجاة في بيروت



المؤمن للمؤمن كالجسد الواحد؛ تلتها كلمة لمسؤولة الجمعية المركزية سابقاً الأخت أم عمر المصري، التي حثت بدورها الأخوات على ضرورة التواصل مع الله بالذكر والصلاة والعمل الصالح.

كما تخلل اللقاء تكريم مسؤولة جمعية النجاة الاجتماعية في بيروت الأخت منى زنتوت، وفترة إنشادية مع الأخت فاطمة دمشقية، واختتم بدعاء للأخت باسمه حمادة.

أقام قسم العمل التربوي في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت إفطاره السنوي في قاعة الدكتور مازن فروخ في مركز الدعوة الإسلامية، وذلك غروب الأربعاء ١٤ حزيران.

استهل لقاء الإفطار بكلمة ترحيبية، تبعتها صلاة المغرب، ثم تناول الطعام. وألقت الأخت أميرة شاتبلا كلمة موجزة حثت فيها على الصدقة وتفعيل مشروع التكافل بين الأخوات بإحياء (قبة الجسد الواحد) لأن

محاضرة «ابدئي كتابة حياتك» في الرفيد



أقام قسم الدعوة في جمعية النجاة الاجتماعية الرفيد محاضرتها الثالثة «ابدئي كتابة حياتك» مع الشيخ سامي الخطيب يوم الأحد ١١/٦/٢٠١٧. وقد حث الخطيب الحاضرات على البدء بأنفسهن؛ وذلك من خلال التوبة والاستغفار ذكر الله، وذكر قصصاً لشخصيات بدأت حياتها من جديد، كذلك ذكر أن

نجاح الإنسان مرهون بعقبات ومحطات تكون سبباً لتحويل الفشل إلى نجاح وتفوق. وفي نهاية اللقاء

وزعت جوائز أسئلة الأسبوع الماضي وتم طرح سؤالين جديدين.

الهلال الأحمر التركي ينظم إفطاراً لمئات الفلسطينيين في باحة الأقصى



نظّم الهلال الأحمر التركي يوم الأحد، إفطاراً جماعياً لمئات الفلسطينيين في المسجد الأقصى المبارك، بمدينة القدس المحتلة، بحضور القنصل العام التركي في القدس، السفير «غورجان تورك أوغلو».

وفي حديث للأناضول، أكد رئيس الهلال الأحمر التركي، كرم قنق، أن المسجد الأقصى له أهمية خاصة بالنسبة إلى المسلمين، معرباً عن سعادته بتنظيم تلك الفعالية الرمضانية.

وأوضح قنق أن «الهلال الأحمر التركي أقام مائدة إفطار لآلاف شخص في باحة المسجد الأقصى المقدس، بدعم من المتبرعين الأتراك».

وأكد أن بلاده تواصل دعمها للقضية الفلسطينية والمنطقة برمتها، بهدف «إحلال السلام والاستقرار».

وفي موضوع آخر، أضاف قنق أن «سفينته المساعدات الإنسانية التي انطلقت يوم الأحد، من ميناء مرسين (جنوبي تركيا) إلى قطاع غزة، ستصل قبيل عيد الفطر لتوزع على مستحقيها». وتمكنت تركيا من تسيير مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة، في إطار اتفاق مع إسرائيل في حزيران من العام الماضي، لتطبيع العلاقات بين البلدين. ■

استعدادات لمقاتلي القسام على حدود غزة

يستعد مقاتلو كتائب القسام على الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة لأي تصعيد محتمل على القطاع من جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي. ويشكل هؤلاء الجبهة المتقدمة التي ترصد التحركات وتتلقى أولى الضربات في حال وقوع أي هجوم. حيث ينتشر مقاومون من الكتائب المذكورة على حدود القطاع لرصد تحركات جيش الاحتلال الإسرائيلي، بهدف تأمينها من أي عمليات توغل أو تسلل.

ويقول أبو محمد - قائد ميداني في كتائب القسام - إن مهمتنا تقوم على رصد التحركات على الحدود والتعامل مع أي توغل أو محاولات لتسلل القوات الخاصة.

ويوضح أبو عمر - وهو كذلك قائد ميداني في الكتائب نفسها - «نقوم بتوزيع المجاهدين على الخطوط الأمامية والخلفية، وفي الخطوط الخلفية نقوم بعمل عدة فقرات لهم من أجل شحذ الهمم ورفع الروح المعنوية».

ويستغل الاحتلال الإسرائيلي الحدود مع قطاع غزة بين الحين والآخر، للتوغل وتنفيذ مهمات خاصة داخل المنطقة الحدودية، لكن المقاومة في ظل سيطرتها المحكمة على الحدود تتعامل مع أي خرق من هذا النوع. ■

هل يكون ضبط الأمن بإعدام اللبنانيين؟!

بقلم: أواب إبراهيم

إما أن لبنان يعيش مرحلة غير مسبقة من تفلت السلاح والاستهتار الاجتماعي، وإما أن الهموم التي كانت تحتل المشهد في السابق كانت تحجب الرؤية عن الوضع المتهتك الذي يعيشه اللبنانيون. فما بتنا نسمعه ونشاهده كل يوم في نشرات الأخبار ويحتل صفحات الجرائد يشي بأن الوضع الاجتماعي بات قنبلة موقوتة ومن الخطر استمراره، ويجب على المسؤولين إلى جانب اهتمامهم بتفصيل قانون الانتخاب على قياسهم، أن يصرفوا بعض جهودهم لمعالجة الحوادث الأمنية المرعبة التي تقع كل يوم. وسائل الإعلام بدورها لم تعد قادرة على حشر الأخبار الأمنية والحوادث الفردية ضمن ملفات نشراتها الإخبارية، فصارت تخصص لهذه الأحداث صفحات خاصة في الصحف، وملفات مستقلة في النشرات الإخبارية.

هناك قطبة مخفية، وسبب غامض يقف وراء هذا التهتك الاجتماعي واستسهال القتل والإيذاء بين اللبنانيين. فلو كان الأمر بعد طائفي لكان الأمر مفهوماً، ولو كانت الأحداث نتيجة تشنج وتوتر سياسي لكان الأمر منطقياً، فلطالما استغل أمراء الطوائف من الطبقة السياسية عواطف اللبنانيين لتمرير مصالحهم والضغط على الطرف الآخر. لكن الأوضاع السياسية مستقرة، والنفوس مرتاحة والأوضاع «عال العال» نسبياً، فكيف يمكن تبرير الضغط النفسي الكبير الذي يعيشه اللبنانيون تجاه بعضهم بعضاً، وكيف يمكن فهم استسهال قتل بعضهم وإيذاء بعضهم، وفي أحيان أخرى إيذاء أنفسهم؟ كيف يمكن فهم أن ضابطاً في جهاز أمني يلاحق سيارة ويقطع الطريق على صاحبها وينهال عليه بالضرب، فقط لأنه لم يفسح له الطريق؟ كيف يمكن استيعاب أن خلافاً بين بائعي خضار على مكان البسطات في السوق يستدعي حشد كل طرف عصابة من حوله ونشوب اشتباكات بين الطرفين؟ كيف يمكن القبول بأن شوارع لبنان تحصد كل يوم في طرقها عدداً من الضحايا؟

وزير الداخلية سلب الضوء في الأونة الأخيرة على خطورة ما يجري، واستغل تفلت السلاح للمطالبة بإعادة تفعيل تطبيق عقوبة الإعدام. هذه العقوبة التي ما زالت سارية قانوناً، لكن تطبيقها معلق منذ سنوات. من الواضح أن وزير الداخلية يعاني من تراجع كبير في مستوى المستشارين المحيطين به، الذين لا يملكون الوعي المطلوب والفهم والإدراك والابتكار. فقد اكتشف وزير الداخلية أن ضبط الأمن ومواجهة تفلت السلاح يكون بإعدام المخالفين، ولم ينتبه إلى أن تفلت السلاح واستهتار اللبنانيين قد يكون سببه الاستنسابية في تطبيق القانون عليهم، فتغض الأجهزة الأمنية والقضائية النظر عن مجرمين، وتسلب أرواحاً على مخالفتين. يريد تطبيق الإعدام بالتزامن مع انتشار مقاطع مصورة على وسائل التواصل الاجتماعي لعشرات اللبنانيين يقومون بإطلاق زخات الرصاص والقذائف في الهواء في منطقة البقاع احتفاءً بإطلاق سراح متهم بجرائم نصب واحتيال وتبويض أموال، دون أن تحرك الأجهزة الأمنية ساكناً ودون أن نسمع صوتاً لوزير الداخلية. وجد معاليه أن تطبيق الإعدام سيؤدي إلى ضبط الأمن، ولم يدرك أن تفلت السلاح تكون معالجته بمعالجة الأسباب التي أدت إليه.

ف ضبط الأمن يكون أولاً بإيجاد عمل لآلاف اللبنانيين الذين يعانون من البطالة فيقضون نهارهم بالنوم ويلهم على ناصية الطرق وزوايا الأزقة حول سيارة (نصف نقل) تباع القهوة والنسكافية. ضبط الأمن لا يكون بتطبيق الإعدام على المخالفين بالأمن، بل بمواجهة شبكات الاتجار بالمخدرات وحبوب الهلوسة التي تفتك بالشباب اللبناني وتدفقهم لارتكاب الجرائم دون إدراك ما يفعلون. هؤلاء الشباب يجب أولاً إنقاذهم من كبوتهم قبل التفكير في كيفية إعدامهم. ضبط الأمن لا يكون بحجز دراجة نارية لأن صاحبها لا يعتمر خوذة على رأسه، بينما هو لا يملك المال لشراء سيارة.

وزير الداخلية ملك الأمن الوقائي، وهو قاد حملات أمنية وقائية واستباقية، الأمر نفسه مطلوب منه اليوم، بأن يقود حملة استباقية لوقف التفلت الأمني بين اللبنانيين، ويكون ذلك بسحب صواعق التفجير ليس من الأسلحة التي يحملها اللبنانيون في أيديهم، بل سحبها من نفوسهم، وزرع الأمل في قلوبهم بأنه ما زال في لبنان سبب يستحق العيش من أجله. ■



كلية طيبة

اللبنانيون أمام وعود السياسيين بعد عيد الفطر

خنقت اللبنانيين ومكافحة الفساد في الإدارات العامة والمناقصات المغمومة والهدر في المصاريف غير المبررة، وأنه لن يكون متساهلاً في سرقة مال اللبنانيين. ويودع الصائمون فولكلور المهرجانات الذي التصق بشهر رمضان زوراً وازدهار المقاهي والمناطق الأثرية، بما ينتفي ومقاصد الشهر الكريم الذي يعتبره بعضهم مهرجاناتاً غنائياً وموسيقياً وحشد المحطات التلفزيونية لعشرات المسلسلات التي سمرت اللبنانيين في مقاعدهم حتى السحور على خلاف ما كان يجري في هذا الشهر من أمسيات ومحاضرات رمضانية واحتفالات دينية وإحياء للمناسبات الإسلامية التي تحكي بطولات المسلمين في شهر الصوم.

وانتظر اللبنانيون «ليلة القدر» ليعبروا عن أمنيتهم في مختلف القضايا التي لا يجدون لها حلاً واحتشدت المساجد بالشباب والفتيان ما يؤكد التزام المسلمين بالمسجد وتنامي الصحة الإسلامية الراشدة التي تقم في معظم البلدان العربية والإسلامية وتجد راحتها في هذا الوطن. ويعتبر اللبنانيون أن عيد الفطر هذا العام هو منطلق مرحلة جديدة في حياة اللبنانيين مع وعود السياسيين وعزم العماد عون على الاستنفار لتحقيق مطالب اللبنانيين وقد آن الأوان لذلك. إن السياسيين اللبنانيين على المحك، وخاصة في شهر أيار المقبل بعد أن مددوا لأنفسهم ١١ شهراً تحت ذريعة «أسباب تقنية» وسوف يستمر اللبنانيون في تحمل نواب لم يؤدي دورهم المطلوب ويستمتتون في السيطرة على مقاليد السياسة والأموال. ولكن الأمر لن يتحقق لأن الشعب اللبناني بات على درجة عالية من الوعي، وسوف يحاسب المقصرين في الانتخابات المقبلة وسوف نرى وجوهاً جديدة نأمل أن تعوضهم مأسى ثماني سنوات، ولن يجرؤ أحد بعد الآن على خداع اللبنانيين وإننا بانتظار الأيام المقبلة. ■

عبد القادر الأسمر

يودع اللبنانيون شهر رمضان الكريم بغصة على أيامه الزاخرة بالصبر والرحمة والتواصل بين الأقرباء والأهالي واجتماع الأسرة على مائدة الإفطار والسحور وأجواء البركة والتقوى التي يتسم بها هذا الشهر المبارك.

ولم ينعص بركة هذا الشهر الكريم وروحانيته سوى صراع السياسيين حول قانون انتخاب جديد يرضون عنه جميعاً ليحقق مصالحهم الخاصة على حساب مصالح الناس وآمالهم، وإن حاولوا أن يوحوا للبنانيين أننا «نعمل لأجلكم». وحفلت الأحداث بنزاعات السياسيين حول نقاط يعينها في القانون المقترح تتعلق بمستقبلهم السياسي وازدياد حجم كتلتهم النيابية أو على الأقل الحفاظ عليها في أتون هذا القانون الجديد الذي اعتمد النسبية، ما يحقق فرصة فوز نواب مستقلين أو مرشحين أو حزبيين خانهم الحظ في قانون الأثرية الستين. وأقر السياسيون بأنهم تلهوا بهذا القانون الجديد وأنهم أهملوا الشعب اللبناني الصابر على أوضاعه البائسة وأنهم سيعوضون عليه أيام التخلي، وأنهم سيعمدون إلى العناية بمطالبهم المزمنة التي تمثل الحد الأدنى من الحقوق المدنية كما وعد بذلك الرئيس سعد الحريري في خطابات مآذب الإفطار والسحور الزاخرة التي وعد فيها اللبنانيين بانتهاج الحكومة اللبنانية منحياً جديداً يتضمّن في ما يتضمّن تأمين الكهرباء ٢٤ ساعة يومياً ومحاربة الفساد. والأمر نفسه كذلك أكده الرئيس نبيه بري على لسان وزير المال علي حسن خليل وكذلك التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية ومثلهم الرئيس ميشال عون في اجتماعه مع رؤساء الأحزاب والكتل السياسية ليضعهم أمام مسؤولياتهم في تحقيق اللامركزية الإدارية وإنماء المناطق وإقامة مشاريع منتجة توفر لآلاف اللبنانيين.

وإن الذين يعرفون طباع الرئيس ميشال عون وحزمه يؤكدون أنه لن يتراجع عن قراره حل الأزمات التي

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	الجمعة		الخميس		الأربعاء		الثلاثاء		الاثنين		الأحد		السبت	
	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣
٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣
٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣
٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣
٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣
٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣
٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣